

إدارة المجموعات المتحفية وتطبيق معيار معرف المقتنى (Object ID) على قسم السجاد بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة "دراسة متحفية ميدانية"

محمد أحمد محمد محمد عبد السلام

إدارة المجموعات المتحفية وإدخال البيانات، قسم إدارة المتاحف والمواقع الأثرية،

كلية الآثار - جامعة عين شمس.

mohamed_ahmed@arch.asu.edu.eg

المخلص: تتلخص فكرة هذا البحث في تقديم محاولة جادة وصياغة مُحكّمة لتوثيق وتسجيل وإدخال البيانات الأثرية وثيقة الصلة بالسجاجيد الإسلامية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، كضرب رئيس ومحك عمل أساس في إدارة المجموعات المتحفية، والتي يُمكن الاستناد إليه كنواة بحثية معتمدة في توثيق وتحليل البيانات لمختلف المجموعات المتحفية، حيث يتضمن البحث تطبيق أحد المعايير الدولية في التوثيق والتسجيل الأثري، وهو معيار معرف المقتنى Object ID، والذي تُوصي به المنظمات والمؤسسات العالمية المعنية بشئون العمل المتحفى، حيث قام الباحث بتطبيقه عملياً وفق ما يتماشى مع قسم السجاد الأثري بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة حالة الدراسة.

في هذا الصدد، تقوم فكرة المشروع البحثي على محورين، وهما:

- **الجانب النظري:** دراسة وبيان الأسس الحديثة في إدارة المجموعات المتحفية وتحقيق معيار Object ID، ومحاولة إيجاد منهجية مبتكرة مُحددة لإدارة المجموعات المتحفية بالمتاحف المصرية، كُل بما يُناسب ويُحقق التوثيق والتسجيل الأمثل للمجموعة المتحفية؛ والذي بدوره يتم بتطبيق أفضل آليات وتحقيق أكمل مخرجات خاصة بإدارة المجموعات المتحفية.

- **الجانب التطبيقي:** يشمل الدراسة المتحفية الميدانية، والمتمثلة في تطبيق معيار Object ID على قسم السجاد الأثري بمتحف الفن الإسلامي كدراسة حالة، والتي يمكن من خلاله حصر وتصنيف وتقسيم السجاجيد بمتحف الفن الإسلامي؛ وفق أحدث طرق إدارة المجموعات المتحفية المُتبعة عالمياً.

عليه، تكون الفائدة المرجوة من هذه الأطروحة البحثية، هي تعزيز القدرة على إدارة المجموعة المتحفية بحصر وتحليل وإحصاء البيانات الأثرية والتاريخية والأرشيفية وتحويلها إلى أرقام وبيانات إحصائية يمكن للإدارة المتحفية وصانعي القرار بالمتحف الركون إليها في إدارة المجموعات؛ بل وفي مختلف ملفات العمل المتحفى، وذلك تطبيقاً على حالة دراسية مُحددة متمثلة في قسم السجاد الأثري، والتي يمكن تعميمها على بقية الأقسام الأثرية داخل متحف الفن الإسلامي بالقاهرة والمتاحف الأخرى في سلاسة ويُسر.

الكلمات الدالة: سجاد - هُويّة الأثر - المجموعات المتحفية - التوثيق - التسجيل - تحليل العقدة - تحليل إحصائي.

Collections Management and Use of Object ID at the Carpet Department of the Museum of Islamic Art, Cairo "A Museological and Practical Study"

Mohamed Ahmed Mohamed Mohamed Abd el-Salam

Museum Collections Management and Data Entry-Department of Museums and Archaeological Sites Administration, Faculty of Archeology, Ain Shams University.

mohamed_ahmed@arch.asu.edu.eg

Abstract: This research is the first archaeological study that applies the principles of collection management and the Object ID standard on the Islamic applied arts, namely Islamic carpets collection at the Museum of Islamic Art. This paper is a practical field study, which includes in its aspects field training, workshops, lectures, and automatic and manual examination of carpets, the case of the study, according to the organizational work and the principles available and followed by the museum.

The research idea is based on two important principals, namely:

- Application of modern foundations in the management of museum collections and the Object ID standard to the carpet section of the Museum of Islamic Art as a case study .
- Classification and division of carpets at the Museum of Islamic Art according to the latest methods of carpet classifications used internationally. The categorizing according to the decorative and artistic topics implemented on the carpets, and it is called the categorizing and artistic classification according to decorative topics, and it is the best type of categorization followed in this case of research studies, where the research study is to identify and indicate all types of carpets preserved in the museum, which is not explained in the manual of documentation of the registration of carpets in the museum and is not recognized in archival sources; and is not included in the digital documentation at the museum.

Keywords: Carpets - Object Identity - Museum Collections - Documentation - Registration - Knot Analysis - Statistical Analysis.

مقدمة: يُعدُّ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة أكبر متاحف الآثار والفنون الإسلامية بالعالم، حيث يحتوي على ما يزيد عن مئة ألف تحفة فنية أثرية^١، تُعطي مختلف العصور الإسلامية في شرق وغرب العالم الإسلامي^٢. ترجع فكرة المتحف إلى عهد الخديو^٣ إسماعيل، حيث بدأ مقترح إنشاء متحف للفنون والآثار الإسلامية في عهده، وتحديدًا في عام ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، عندما اقترح عليه المهندس الفرنسي أوغست سالزمان تلك الفكرة، فبادر الخديو إسماعيل بتكليف مدير القسم الفني في وزارة الأوقاف فرانتز باشا بجمع التحف الفنية من العمائر الإسلامية في مبنى حكومي، وتم تنفيذ ذلك في عهد الخديو "توفيق" عام ١٢٩٧هـ/١٨٨٠م^٤، عندما قام فرانتز باشا بجمع التحف الأثرية التي ترجع إلى العصر الإسلامي في الإيوان الشرقي لجامع الحاكم بأمر الله الفاطمي^٥.

ازدادت العناية بجمع التحف عندما أنشأت لجنة حفظ الآثار العربية عام ١٢٩٨هـ/١٨٨١م، واتخذت من جامع الحاكم مقرًا لها، وتم بناء مبنى صغير في صحن جامع الحاكم، أطلق عليه اسم المتحف العربي تحت إدارة فرانتز باشا، والذي ترك الخدمة عام ١٣٠٩هـ/١٨٩٢م. قامت لجنة حفظ الآثار العربية بعد ذلك باختيار كبير مهندسيها هرتس بك للإشراف على المتحف العربي في أبريل عام ١٨٩٢م، فقام بعمل دليل لمحتوياته عام ١٣١٢هـ/١٨٩٥م، ولمَّا رأى هرتس بك ضيق المساحة في صحن الجامع، استقر الرأي على بناء المبنى الحالي في شارع بورسعيد بميدان باب الخلق تحت مسمى دار الآثار العربية، وتمَّ وضع حجر الأساس عام ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، وانتهى البناء عام ١٣٢١هـ/١٩٠٢م، ثمَّ نُقلت إليه التحف وتم افتتاحه على يد الخديو عباس حلمي الثاني في ٩ شوال ١٣٢١هـ/٢٨ ديسمبر عام ١٩٠٣م^٦.

^١ قام الباحث بعمل حصر لإجمالي عدد القطع الفنية المحفوظة بالمتحف من واقع السجلات العامة الورقية الأصلية الخاصة بقيد وتوثيق الآثار بالمتحف؛ ليكون إجمالي عدد التحف الفنية ضمن سياسة الاقتناء بمتحف الفن الإسلامي ١٠٣ ألف تحفة فنية أثرية، بواقع ٣٨٨٦ مقتنى متحف معروض، وعدد ٩٩.١١٤ مقتنى متحف مخزون. انتهى هذا الحصر في ٢٠٢٣/٣/١م، وهو قابل للتغيير النسبي؛ نظرًا لحركات الإعارة المؤقتة والاستنزال التام؛ ودخول وخروج قطع أثرية من المتحف؛ لدعم المتاحف الإقليمية الأخرى بشكل دوري ومستمر. السجلات العامة لقيد الآثار بمتحف الفن الإسلامي، (القاهرة: متحف الفن الإسلامي، اطلاع الباحث بتاريخ ٢٠٢٣/٣/١م).

^٢ محمد عباس سليم، المنارة في الفنون الإسلامية، (القاهرة: منشورات وزارة الثقافة، ٢٠١١م)، ٥.

^٣ يُفضل كتابة لقب "الخديو" بدون الياء في نهاية الكلمة، ولا يجوز كتابتها بالياء إلا في حالات النسبة إلى الخديو، كأن نقول الأمر الخديوي أو التوجيه الخديوي، أما عندما نقول الخديو إسماعيل أو الخديو توفيق أو الخديو عباس حلمي، فيجب حذف الياء. محمد الجوادي، أربعة أخطاء طريفة في كتابة التاريخ المصري الحديث، متاح إلكترونيًا: <https://1a1072.azureedge.net/blogs/2019/11/26>، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٣/٧/١م.

^٤ الرفاعي، عصر إسماعيل، الجزء الثاني، ٢٦.

^٥ يقع جامع الحاكم في شارع المعز بالقاهرة، وهو من أشهر مساجد القاهرة الفاطمية، وأمر بإنشائه الحاكم بأمر الله في فترة حكمه، والتي تمتد ما بين (٣٨٦-٤١٢هـ/٩٩٦-١٠٢١م).

Doris Behrens Abouseif, *Islamic Architecture in Cairo*, (Cairo: The American University in Cairo Press, 1998), 63.

^٦ قراءة الباحث من واقع الاطلاع على وثيقة أرشيفية تُوثق الكلمة التذكارية للخديو عباس حلمي الثاني بمناسبة افتتاح الكتابخانه الخديوية ودار الآثار العربية. أرشيف متحف الفن الإسلامي، ورقة مفردة بدون رقم تسجيل، (القاهرة: متحف الفن الإسلامي، اطلاع الباحث بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٧م).

في عام ١٩٥١م، بلغ عدد التحف حوالي خمس وأربعون ألف رقم سجل، وفي أواخر العام ذاته قام الدكتور زكي محمد حسن بتغيير مُسمّى دار الآثار العربية إلى متحف الفن الإسلامي؛ ليكوّن المتحف يضم مقتنيات أثرية من معظم أقاليم العالم الإسلامي العربية وغير العربية، والتي أنتجت تحت رعاية الخلفاء والحكام على امتداد العصر الإسلامي، وقام بتوزيع التحف المعروضة في ثلاثة وعشرين قاعة مُقسّمة حسب العصور والمواد الفنية^١.
ينتظم العمل الأثري حالياً بمتحف الفن الإسلامي، بتقسيم المتحف إدارياً وأثرياً بحسب المواد الخام الموجودة به، حيث يتضمن المتحف ١٣ قسم نوعي بحسب المواد الخام المعروضة والمخزونة بداخله، وهم: "قسم السجاد؛ قسم النسيج؛ قسم المعادن؛ قسم الأخشاب؛ قسم العاج؛ قسم العملات؛ قسم الزجاج والبللور الصخري؛ قسم الخزف والفخار؛ قسم الأحجار؛ قسم المخطوطات-قسم الحلي-قسم السلاح-قسم المضيوطات الأثرية والأحراز"^٢.
أمّا عن قسم السجاد بمتحف الفن الإسلامي، فيعدّ من أهم الأقسام الموجودة بالمتحف، وهو أكبر قسم للسجاجيد الأثرية الإسلامية بمصر؛ ومن أكثر أقسام السجاد الأثرية تنوعاً وثراءً على مستوى العالم، تم شراء معظمها من ورثة المرحوم علي باشا إبراهيم، في أواخر النصف الأول من القرن العشرين، الأمر الذي ساهم في إثراء مجموعات المتحف فنياً وأثرياً. يبلغ عدد السجاجيد ضمن سياسة الاقتناء حالياً بقسم السجاد الأثري بمتحف الفن الإسلامي عدد ١٩٧ سجادة أثرية، وهو العدد الفعلي الذي تمّ تطبيق معيار Object ID عليه في الدراسة الميدانية، بواقع ١٨٠ سجادة وأجزاء من سجاجيد مخزونة، وعدد ١٧ سجادة معروضة، وتُغطي هذه المجموعة الفنية النادرة جُل أنماط السجاد الإسلامي بمختلف مراكز صناعة وزخرفة السجاد في العصر الإسلامي^٣.
يوجد عدد ٢٣٨ سجادة أثرية مُسجلين بسجل السجاد بالمتحف، تمّ استنزال عدد ٢٨ منهم كإعارة دائمة للمتاحف القومية والإقليمية، كما يوجد عدد ١٣ ليسوا بسجاد، ولا يدخلوا ضمن التوثيق المتحفى المُنضبط لعهد السجاد الأثري بالمتحف، وهم عبارة عن ١٢ قطعة من سروج خيول، وعدد قطعة واحدة عبارة عن تمثال لجمل صغير كدمية أطفال من الخشب. عليه، ستم الدراسة البحثية على عدد ١٩١ رقم أثر لكل منها استمارة خاصة به؛ وبواقع عدد ١٩٧ سجادة أثرية؛ ليكوّن بعض الأرقام تحمل سجاجيد مُقسّمة لقطع وأجزاء محسوبة بخانة العدد بالسجل بحسب أجزاءها^٤.

^١ فاروق عسكر، من ذاكرة متحف الفن الإسلامي ١٨٨١-٢٠١٠م-مجلد وثائقي تذكاري- العيد المئوي، (القاهرة: منشورات وزارة الثقافة، ٢٠١٠م)، ٦٤. كما صدرت سلسلة من المطبوعات العلمية المتخصصة نُشر بها بعض مجموعات متحف الفن الإسلامي. عبد الرؤوف علي يوسف، متحف الفن الإسلامي، (القاهرة: منشورات وزارة الثقافة، هيئة الآثار المصرية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ٥.

^٢ أحمد الشوكي، محمد أحمد عبد السلام، وآخرون، دليل متحف الفن الإسلامي، (القاهرة: مطابع وزارة الآثار المصرية، ٢٠١٦م)، ٨.

^٣ قراءة وتحليل الباحث لخانة تاريخ ومكان ورود القطع. سجل السجاد، (القاهرة: متحف الفن الإسلامي، اطلع الباحث بتاريخ ٢٠٢٣/٢/١٥م).

^٤ قراءة وتحليل الباحث لخانات السجلات العامة والسجل الخاص بالسجاد في المتحف. السجلات العامة وسجل السجاد، (القاهرة: متحف الفن الإسلامي، اطلع الباحث بتاريخ ٢٠٢٣/٢/٢٠م).

تاريخ إدارة مجموعات السجاد بالمتحف من واقع الوثائق الأرشيفية:

تُمثّل إدارة المجموعات المتحفية العملية الشاملة لإحكام السيطرة وفهم وإدارة مجموعات المتحف، والتي بدورها تتضمن مجموعة من الإجراءات التنفيذية المنوط بها التحكم التام وإدارة المجموعة على أفضل ما يكون، حيث يشتمل مصطلح إدارة المجموعات في علم المتاحف، التوثيق والتسجيل والأرشفة والحفظ والترميم والتخزين في ظروف مناسبة لطبيعة المقتني المتحف^١.

عليه، كانت مراحل إدارة مجموعات السجاد على مدار تاريخ متحف الفن الإسلامي مميّزة للغاية، حيث بدأ تكوين المجموعة بدخول أول سجادة ضمن حوزة متحف الفن الإسلامي، وهي سجادة رقم أثر: ٣٦٠٦، وذلك بتاريخ ١/٦/١٩١٠م، وكان مصدرها الشراء بمبلغ ٢٠٠ جنيه مصري لا غير كقيمة فعلية، وتمّ زيادة قيمة ٣٠ جنيهه في خانة السعر؛ لتكتب ٢٣٠ جنيه مصري؛ كقيمة تقديرية وليست القيمة الفعلية، وتمّ شراؤها من مسيو اسيانيان^٢؛ ليكون أول تاجر عاديّات يبيع سجاد إلى متحف الفن الإسلامي، وقام في الوقت ذاته ببيع عدد خمس سجاجيد أخرى للمتحف، بينما بلغ إجمالي عدد السجاد الوارد إلى المتحف في النصف الثاني من عام ١٩١٠م عدد ١٦ سجادة، ليكونوا النواة الرئيسة التي قام عليها قسم السجاد الأثري بالمتحف^٣. ثمّ توافدت مجموعات السجاجيد إلى المتحف؛ حتى يُصبح يوم ٢٨ فبراير، عام ١٩٤٩م، بمثابة نقطة تحول فارقة ومهمة في زيادة عدد السجاجيد المحفوظة بالمتحف، حيث امتلك المتحف تلك المجموعة الرائعة المُشتره من ورثة الدكتور علي باشا إبراهيم^٤،

^١ إدارة المجموعات المتحفية: هو المصطلح الذي يُطلق على كل العمليات القانونية والأخلاقية والفنية والعملية، والتي يتم من خلالها تجميع مجموعات المتحف وتنظيمها والبحث فيها وتفسيرها وحفظها وإتاحتها للجمهور عن طريق العرض أو عن طريق إتاحة المعلومات الخاصة بها بشتى الطرق الممكنة. نيرمين خليل محمد، مقال بعنوان "وظائف المتحف وأرشيفه"، مج ٢، ع ٤٤، (القاهرة: المجلة العلمية للمكتبات والوثائق، ٢٠٢٠م)، ٣٥٥. ومن ثمّ بانّت إدارة المجموعات المتحفية تُعرّف على أنها القدرة الكاملة والمعرفة الشاملة على إدارة وتسجيل وتوثيق وحفظ وأمان وعرض وتقديم وإتاحة المجموعات المتحفية، وفق مجموعة من الإجراءات القانونية والالتزامات الأخلاقية التي يراعيها المتحف؛ لتحقيق أعلى معايير الأمان والحفظ لما يمتلكه من مجموعات متحفية. محمد أحمد عبد السلام، إدارات المتحف المختلفة وتواصلها، الكتاب الجامعي، المستوى الثاني، (القاهرة: كلية الآثار-جامعة عين شمس، ٢٠٢٢-٢٠٢٣م)، ٣١؛ للمزيد انظر الفصل الأول "الوظائف الرئيسية للمتحف ومسؤولية إدارتها"، من كتاب: محمد جمال راشد، إدارة المتاحف "نظم الإدارة الحديثة للمتاحف"، العربي للنشر والتوزيع (القاهرة، ٢٠٢٢).

^٢ أحد التجار من أصول فرنسية، عاش بمصر في أواخر القرن ١٣هـ/١٩م حتى بدايات القرن ١٤هـ/٢٠م. لم يُذكر في سجلات وأرشيف المتحف سوى ببيع هذه السجاجيد عام ١٩١٠م. قراءة وتحليل الباحث لخانات تاريخ ومصدر السجاد. سجل السجاد.

^٣ قراءة وتحليل الباحث لخانات تسجيل ووصف السجاد. سجل السجاد.

^٤ هو علي إبراهيم عطا، من مواليد الإسكندرية في ١٠ أكتوبر ١٨٨٠م، هو من أوائل الجراحين المصريين، وأول عميد مصري لكلية طب قصر العيني، وأول من سمح للبنات بالانضمام لكلية الطب، وكان وزيراً للصحة في الفترة ما بين (٢٨ يونيو ١٩٤٠-٣٠ يوليو ١٩٤١م). لجنة التأليف والترجمة والنشر، مقال بعنوان "علي باشا إبراهيم"، مجلة الثقافة، السنة ٨، العدد ٣٧٣، (القاهرة: ١٩ فبراير ١٩٤٦م)، ٤٢. وكان عضواً بمجمع اللغة العربية، وأسس نقابة أطباء مصر/دار الحكمة عام ١٩٤٠م، فكان أول نقيب لأطباء مصر، وأسس أيضاً الجمعية الطبية المصرية والمجلة الطبية المصرية. تُوفي رحمه الله في ٢٨ يناير ١٩٤٧م. محمد الجوادى، الدكتور علي إبراهيم: يد من حديد ويد من حرير، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م)، ١٩.

محمد أحمد: إدارة المجموعات المتحفية وتطبيق معيار معرف المقتنى (Object ID) على قسم السجاد بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة
"دراسة متحفية ميدانية"

والبالغ عددها ١٢٧ سجادة؛ والتي تحمل أرقام سجل بداية من ١٥٧٢٥ إلى ١٥٨٥١^١. بل سُجِّلَ في هذا العام أيضاً أعلى السجاجيد من حيث القيمة الشرائية في تاريخ المتحف، وهي سجادة من مجموعة علي باشا إبراهيم، وثمنها ٨.٤٠٠ جنيهاً مصرياً في عام ١٩٤٩م، وفي الوقت ذاته هي أكبر سجادة محفوظة بالمتحف ويبلغ طولها ١٠ متر و ١٥٠ سم وعرضها ٤ متر و ٢٧٠ سم، وتحمل رقم تسجيل ١٥٧٢٥^٢.

تمَّ اعتماد استمارة الصرف الخاصة بشراء هذه المجموعة النادرة من السجاد والخزف بتاريخ ١٩٤٩/٢/٢١م، وتمَّ الشراء الفعلي والتسجيل بسجلات المتحف بتاريخ ١٩٤٩/٢/٢٨م، حيث بلغت القيمة الشرائية للسجاجيد فقط ٨٩.١٧٠ جنيه مصري، من إجمالي القيم الشرائية للسجاجيد بالمتحف عبر تاريخ المتحف؛ والتي كانت تُذكر بالسجلات المتحفية حتى تاريخ ١٩٨٣/١٢/١٢م، والتي تبلغ إجمالاً ١٠٩.٤٧٦ جنية مصري و ٢٠٠٠ مليم، علماً بوجود عدد ٨ سجاجيد انضموا إلى مجموعات المتحف بعد عام ١٩٨٣م؛ ولم يُسجل لهم قيم شرائية بالسجلات المتحفية، بينما بلغ عدد التحف الخزفية المُشتراه معها ٤١٩ تحفة خزفية بقيمة شرائية وصلت إلى ٢٦.٢٢٤ جنيه مصري. في حين دخل المتحف في هذا العام إجمالاً عدد ٦٥١ قطعة أثرية^٤، كما هو موضح بالجدول التالي:

العام/ رقم السجل	السجاد	الخزف	الأحجار	المعادن	الفخار	الزجاج	النسيج	المسكوكات	الأخشاب	الأحجار الكريمة
١٩٤٩م/رقم سجل عام ٧	١٢٧	٤١٩	٢	٤٣	٤٠	٤	٢	٥	٧	٢

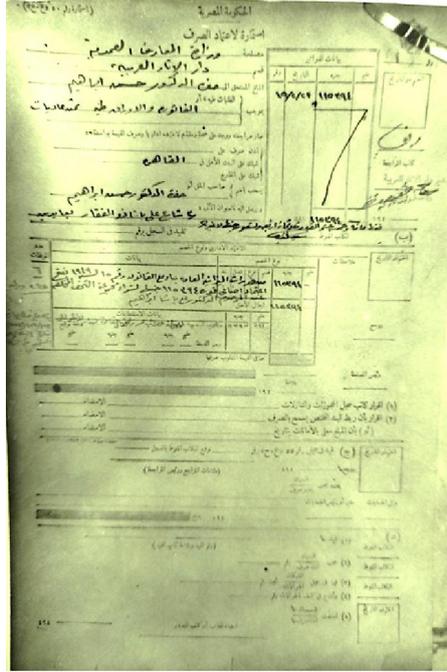
شكل (١) جدول إحصائي لإجمالي أعداد الآثار الواردة إلى المتحف في عام ١٩٤٩م. عمل الباحث

^١ قراءة وتحليل الباحث لخانات تسجيل ووصف السجاد. سجل السجاد.

^٢ قراءة وتحليل الباحث لخانات تسجيل ووصف السجاد. سجل السجاد.

^٣ يجدر الذكر أن المزاد العلني لبيع بقايا آثار مجموعة علي باشا إبراهيم، كان في أيام الجمعة والسبت والأحد الموافقين أول ثلاثة أيام من شهر إبريل عام ١٩٤٩م، أي بعد شراء المتحف ما يريده من المجموعة بشهر كامل، وكانا خيرير المقتنيات الإسلامية بالمزاد دكتور جاستون فيت-مدير دار الآثار العربية وقتها/المتحف حالياً، والدكتور زكي محمد حسن-عميد كلية الآداب وأستاذ الفنون الإسلامية بجامعة فؤاد الأول/جامعة القاهرة حالياً، وأصبح المدير التالي للمتحف. هذا يؤكد القوة الفاعلة لمتحف الفن الإسلامي في سوق تداول القطع الفنية الإسلامية وقتها. مجموعة خبراء، كتالوج المزاد العلني الكبير لمجموعة التحف الثمينة والنادرة التي خلفها المغفور له الدكتور علي باشا إبراهيم، (القاهرة: مطبعة مصر، ١٩٤٩م).

^٤ قراءة وتحليل الباحث لخانات تسجيل ووصف القطع الأثرية. السجلات العامة للمتحف، سجل رقم ٧.



لوحة (١) استمارة لاعتماد الصرف الخاص بشراء مجموعات السجاد والخزف من ورثة علي باشا إبراهيم، بتاريخ ١٩٤٩/٢/٢١م، وإجمالي مبلغ ١٥.٣٩٤ جنيهًا مصريًا^١. عن: هبة عبد اللاه محمود، المواد الأرشيفية ودورها في توثيق مجموعات متحف الفن الإسلامي، ص ١٩٩.

ثم تزايدت عدد المجموعة من مصادر متباينة ما بين شراء وإهداء ومضبوطات أثرية؛ ليتم تسجيل آخر سجادة منقولة إلى متحف الفن الإسلامي من إدارة المحجوزات بمبنى الركاب رقم ٣ بمطار القاهرة الدولي، كضبطية أثرية، بتاريخ ٢٠١٣/٤/١٧م، وتحمل رقم أثر ٣٩٤٠٠.

نظرًا للتطور المستمر في أساليب وطرق العرض المتحفي، تنوعت أنماط عرض السجاد داخل قاعات العرض المتحفي؛ لذا لعبت إدارة المجموعات المتحفية وما بداخلها من وثائق أرشيفية دورًا كبيرًا في حفظ وتوثيق ماهية العروض المتحفية وتطورها عبر تاريخ عرض السجاد بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة^٢، حيث نجد عند بناء أول قصة عرض متحفي حقيقي داخل قاعات عرض المتحف في عام ١٣٢١-١٣٢٢هـ/١٩٠٤م عقب افتتاحه مباشرة في موقعه الحالي، تضمنت قصة العرض وضع السجاجيد معلقة على الحائط بوضعية رأسية متعددة المستويات؛ لتملئ الجدران بالكامل، ولكن بدون حمايات زجاجية أو خلفيات كتانية للحفاظ على تركيبها النسجي من الخلف،

^١ ذكر في كتاب: من ذاكرة متحف الفن الإسلامي، ص ٩٢: أن القيمة الشرائية لمجموعة علي باشا إبراهيم تساوي ١١٥.٠٠٠ جنيه مصري، ولكن الرقم المثبت باستمارة الصرف الرسمية هو الأكثر صحة بطبيعة الحال.

^٢ قراءة وتحليل الباحث لخانات تسجيل ووصف السجاد. سجل السجاد. يوجد عدد ست سجائيد من القضية ١٧٦٧٧ دمياط، والتي نُقلت مفضوضة إلى متحف الفن الإسلامي بقرار الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، رقم ٦٤٦٥ بتاريخ ٢٠١٨/١١/٥م، وتمّ إعارة أربع سجائيد منهم إلى متحف شرم الشيخ، ويتبقى في المتحف سجادتان حتى تاريخه ٢٠٢٣/٧/١م، وهذه المجموعة لا تدخل بالكلية في نطاق هذه الدراسة البحثية؛ لكونها سجائيد بقسم الأحرار داخل المتحف، ولم يتم تسجيلها إلى الآن. وثائق أرشيف قسم الأحرار بالمتحف، (القاهرة: متحف الفن الإسلامي، اطلاع الباحث بتاريخ ٢٠٢٣/٧/١م).

^٣ الصور الفوتوغرافية بالوثائق الأرشيفية في المتحف، (القاهرة: أرشيف متحف الفن الإسلامي، اطلاع الباحث بتاريخ ٢٠٢٣/٣/١٥م).

محمد أحمد: إدارة المجموعات المتحفية وتطبيق معيار معرف المقتنى (Object ID) على قسم السجاد بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة
"دراسة متحفية ميدانية"

فجاء العرض المتحفي حينها وفق الإمكانيات المتاحة، غير أنه شمل في طياته أعداد كبيرة من السجاجيد تفوق في عددها ما هو معروض الآن؛ نظرًا لاستغلال مساحات حوائط قاعات العرض بالكامل^١.



لوحة (٢) صورة أرشيفية لقاعات عرض السجاد بمتحف الفن الإسلامي، النصف الأول من القرن ١٤هـ/٢٠م. عن: أرشيف متحف الفن الإسلامي، رقم الكليشييه ٥١٣٠، تصوير الباحث بتاريخ ١٤/٩/٢٠٢٢م.

استمر نمط عرض السجاد كما هو حتى تاريخ أول تطوير لمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، في الفترة ما في عام (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)؛ ليتم في هذه المرحلة تخصيص قاعة علوية في الطابق الثاني لعرض النسائج والسجاجيد، وتنوع نمط العرض المتحفي للسجاد، ما بين السجاجيد المعلقة على الحائط والسجاجيد المفروشة على أرضية المتحف ومن حولها حواجز للحماية، فجاء عرض السجاد متطورًا عن ذي قبل بحكم تطور أساليب وآليات العرض المتحفي، وجاء مُصاغًا ضمن قصة عرض تدعمها وترويها مجموعات مختلفة من التحف الفنية^٢.

^١ الصور المثبتة على الورق/الكليشييه، (القاهرة: أرشيف متحف الفن الإسلامي، اطلاع الباحث بتاريخ ١٥/٣/٢٠٢٣م). يُقسّم الوعاء الأرشيفي بمتحف الفن الإسلامي من حيث نوعيات الوثائق التي يتضمنها إلى وثائق مصورة ووثائق ورقية. هبة عبد اللاه محمود، "المواد الأرشيفية ودورها في توثيق مجموعات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة"، (رسالة ماجستير، كلية الآداب-جامعة طنطا: ٢٠٢٣م)، ٦٣.

^٢ فاروق عسكر، من ذاكرة متحف الفن الإسلامي، ٥٤.



لوحة (٣) صورة أرشيفية لنمط عرض السجاد بمتحف الفن الإسلامي، عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٤م. عن: أرشيف متحف الفن الإسلامي، تصوير الباحث بتاريخ ١٤/٩/٢٠٢٢م.

مرّ المتحف بمرحلتين تطوير لاحتقتين، المرحلة الأولى: كانت فيما بين عامي (٢٠٠٣-٢٠١٠م)، والتي شملت خطة تطوير شاملة؛ وانتظم فيها العرض المتحفي للسجاجيد والنسائج معاً داخل قاعتين رقمي (٢٠،٢١) من قاعات العرض، ضمن قصة عرض تنتظم فيها المعروضات بنمط العرض الفني^١، والذي يتضمن عرضاً فنياً نوعياً، يقتصر في طياته على مادتي النسيج والسجاد في قاعتين متتاليتين ضمن مسار الزيارة، وبلغ عدد السجاجيد المعروضة حينها عدد (١٦ سجادة)^٢. المرحلة الثانية: كانت بعد أحداث التدمير التي أصابت المتحف بتاريخ ٢٤ يناير ٢٠١٤م، ليُعاد تطويره وافتتاحه في ١٨ يناير عام ٢٠١٧م. حيث جاء العرض في هذه المرحلة متشابه تماماً مع المرحلة السابقة، ولكن التطوير المُحدث تمثّل في تطوير وسائل تدعيم العرض المتحفي وكتابة مواد علمية متحفية رصينة لتوصيف وشرح المقتنيات، كما تمّ إضافة عدد واحد سجادة في قاعة ١٦، وهي سجادة رقم أثر: ٣٩٤٠٠، والتي تُعرف بسجادة التصاوير الشخصية/البورتريه، حيث تتضمن مجموعة من التصاوير الشخصية النصفية لحكام/شاهات إيران، والسجادة تعود إلى العصر القاجاري، القرن ١٣هـ/١٩م؛ ليلبغ عدد السجاجيد المعروضة (١٧ سجادة داخل ٣ قاعات عرض ١٦، ٢٠، ٢١). كما تميّزت المرحلتين بعمل بطانات كتانية خلفية لحماية السجاجيد المعروضة، وتثبيت هذه البطانات على حوامل/شاسيه من المعدن الخفيف أو الخشب؛ لسهولة

^١ فاروق عسكر، من ذاكرة متحف الفن الإسلامي، ٥٥.

^٢ وثائق مشروع تطوير المتحف، (القاهرة: مركز المعلومات بمتحف الفن الإسلامي، اطلاع الباحث بتاريخ ١٧/٥/٢٠٢٣م). بالمقارنة مع أساليب عرض السجاد في المتاحف العالمية كما وكيفا، نجد الإشكالية الكبرى التي تواجه توظيف عرض السجاجيد في المتاحف العالمية، هي كبر مقاييس السجاد نسبياً عن غير من التحف التطبيقية، وشغله مساحة كبيرة من العرض؛ مما عمّل على اقتصار عدد السجاجيد المعروضة بالمتاحف نسبياً إذا ما قورنت بغيرها من الفنون التطبيقية الأصغر حجماً.

^٣ للمزيد عن هذه السجادة، انظر: أحمد الشوكي، بحث بعنوان " الصور الشخصية على السجاد في العصر القاجاري في ضوء سجادة تُشر لأول مرة بمتحف الفن الإسلامي"، العدد ١، المجلد ١١، (قنا: مجلة كلية الآثار، ٢٠١٦م)، ٥٧-٨١.

محمد أحمد: إدارة المجموعات المتحفية وتطبيق معيار معرف المقتنى (Object ID) على قسم السجاد بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة
"دراسة متحفية ميدانية"

تعلقها على الحائط، وتميز أسلوب العرض بالتنوع ما بين العرض الحر داخل القاعة خاصة للسجاجيد كبيرة الحجم؛ والعرض داخل الفتارين؛ والعرض خلف حمايات زجاجية كلية أو جزئية واقية لها من آثار الحرارة والرطوبة والأشعة الضارة الناتجة عن الضوء الطبيعي والصناعي^١، كما تمَّ استخدام وسائل متباينة مصنوعة من مادة البلكسي جلاس^٢؛ لتدعيم وارتكاز^٣ السجاد داخل خزانات العرض/الفتارين، وخلف الحماية الحائطية^٤.



لوحة (٤) صورة لقاعة رقم ٢٠ بالمتحف إحدى قاعات عرض السجاد بالمتحف حالياً. تصوير الباحث بتاريخ
٢٠٢٣/٤/١٢ م.

^١ تُعدُّ الإضاءة من أهم عناصر العرض المتحفى، فمن خلالها يتم إظهار المعروضات الأثرية والفنية بشكل لائق، والإضاءة المتحفية لقاعات العرض من الضروريات التي لا غنى عنها في إقامة العروض، كما أن للإضاءة المتحفية أدوار ومهام فلسفية تُساعد بدورها في زيادة إدراك الزائرين للقيم المرجوة من العرض. محمد أحمد عبد السلام، المتحف وفن العرض المتحفى، الكتاب الجامعي، المستوى الثانى، (القاهرة: كلية الآثار-جامعة عين شمس، ٢٠٢٢-٢٠٢٣م)، ٤٦-٥٥. أمّا عن الأضرار العامة للإضاءة المتحفية، والتي تتأثر بها المعروضات خاصة المصنوعة من مواد عضوية مثل السجاد، فينبعث من مصادر الإضاءة نوعان من الأشعة الضارة، وهما الأشعة البنفسجية ذات موجات قصيرة وبها تأثيرات الاستكروكيميائية Spectro-Chemical، والأشعة تحت الحمراء ذات الموجات الطويلة، ولها أيضاً تأثير لزيادة درجة الحرارة، وهما من مسببات تلف وضرر القطع والمقتنيات. أدامز فيليب وآخرون، دليل تنظيم المتاحف، ترجمة: محمد حسن عبدالرحمن، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م)، ١٦٤، ١٦٥.

^٢ هي مادة الإكريليك الشفاف، واسمها العلمي بولي ميثيل ميثاكريلات، وتُعرف اختصاراً PMMA، وهو نوع من أنواع بوليمرات اللدائن الحرارية المتميز بشفافيته المرتفعة؛ لذا يُطلق عليه أيضاً اسم زجاج الأكريل أو زجاج البلكسي. ومُسمى بلكسي جلاس هو أول اسم تجاري طرح فيه بالسوق سنة ١٩٣٣م؛ كما توجد له عدة أسماء تجارية. عبد السلام، المتحف وفن العرض المتحفى، ص ٤٥.

^٣ تُسمى هذه العوامل المساعدة للعرض المتحفى بأساليب دعم وتعليق وتثبيت المعروضات Object Mounting، وتنقسم بدورها على نوعين حوامل ودعامات جاهزة وأخرى يتم تفصيلها بحسب الحاجة إليها؛ ووفق ما يتطلبه المقتنى المتحفى المراد عرضه. Luoni David, *Exhibition display techniques*, (New Zealand: Wellington, Museum of New Zealand, 2017), 4.

^٤ شارك الباحث في إدارة الأزمة وصياغة قصة العرض المتحفى وإعادة تأهيل متحف الفن الإسلامى في الفترة ما بين عامي (٢٠١٤-٢٠١٦م)، عقب حادث الانفجار الواقع بتاريخ ٢٤/١/٢٠١٤م. للمزيد عن حيثيات التطوير الأخير لمتحف الفن الإسلامى، وأبعاده الأثرية والمتحفية، انظر: أحمد الشوكي، العدد ٢٢، المجلد ٥، "البعد الأثرى في صياغة العرض المتحفى لمتحف الفن الإسلامى عقب تفجير عام ٢٠١٤"، (القاهرة: مجلة كلية الآثار، ٢٠١٩م)، ٢٢١-٢٥٧.

عليه، أفادت ملفات ووثائق إدارة المجموعات الخاصة بسجاجيد متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، قسم السجاد وما به من كنوز فنية وأثرية معروضة ومخزونة؛ لتحفظ لنا المعلومات الرئيسية الخاصة بتوثيق السجاد ودخوله للمتحف، كما قدّمت لنا الصور الأرشيفية رحلة تطور عرض السجاجيد داخل قاعات العرض المتحفي.

آليات التوثيق والتسجيل لمجموعات السجاد بالمتحف:

تُعَدُّ عملية التوثيق اليدوي والتسجيل الإلكتروني^١ أولى أهم ركائز ومهام إدارة المجموعات المتحفية، والتي يُبنى عليها بقية خطوات الإدارة الكاملة للمجموعات المتحفية، فالتوثيق والتسجيل المتحفي هما الأساس الذي يترتب عليه كافة الإجراءات التنفيذية اللاحقة في عملية إدارة المجموعات، بل يُعَدُّ معيار Object ID في حد ذاته مطية من مطايا عمليات التوثيق والتسجيل الشامل للمقتنيات المتحفية؛ للحصول على بطاقة هُويّة متكاملة للمقتني المتحفي تُحدد بدورها وما بها من معلومات هُويّة وماهية الأثر، وتعكس في جنباتها رصد معلوماتي وبياني رصين يُساعد في الفهم الأعمق والأدق للمجموعة المتحفية^٢.

تتمثل آلية التوثيق المتحفي الحالية بمتحف الفن الإسلامي، في وجود نوعين من السجلات المتحفية المعتمدة، النوع الأول: هو السجل العام، والذي يتضمّن كافة المواد الفنية التطبيقية المحفوظة داخل المتحف، وكل صفحة به تُعَدُّ وثيقة قومية معتمدة ومختومة بخاتم شعار الجمهورية، ويتكون السجل العام بمتحف الفن الإسلامي من ١٤ مجلدًا، ويتم فيه تسجيل المقتنيات المتحفية متسلسلة ومُرتبة بحسب تاريخ وفودها ودخولها لملكية ونطاق اختصاص المتحف، لذا يتم الرجوع إلى السجل العام في حالات محددة، ولا يستخدم في العمل اليومي، كما لا يُفضل استخدامه لاطلاع الباحثين والدارسين، ومن هنا يأتي دور النوع الثاني: وهو السجل الخاص، والذي يكون نسخة طبق الأصل ومماثلة تمامًا للسجل العام وتضاهيه وتشابهه في كافة خانات التوثيق والبيانات، ويُسمّى أيضًا بالسجل الفني أو النوعي؛ لكونه يختص بتسجيل مادة خام محددة من مواد الفنون التطبيقية المصنوع منها المقتنيات الأثرية بمتحف الفن الإسلامي، فنجد سجل السجاد، سجل المعادن، سجل الأحجار، ...، وهكذا لكافة الفنون التطبيقية والأقسام الأثرية بالمتحف^٣.

^١ ظهرت أول فكرة للتوثيق المتحفي والكتابة في سجلات متحفية توثق ماهية وحالة الأثر في المتحف البريطاني في الفترة ما بين (١٧٥٦-١٧٥٩م) مع بداية تأسيس المتحف، ووجود كتاب الهدايا أو سجلات الامتلاك للتحف التي تم إهدائها للمتحف البريطاني وقتها. في حين ظهرت أول فكرة لإدارة المجموعات المتحفية والتوثيق المتحفي والكتابة في سجلات متحفية بصورة علمية نسبيًا؛ ولغرض التوثيق والتسجيل في المتحف الوطني الألماني في نورمبرج في ألمانيا على يد الألماني هانز فون، عام ١٨٥٣م.

Szrajber Tanya, *Collections Documentation*, (London: International Training Programme, 2103), 5.

^٢ يُساعد تحقيق معيار Object ID بدوره كأحد متطلبات التوثيق والتسجيل المتحفي السليم في عمليات الحفظ والترميم للمقتنيات المتحفية، حيث يُساعد المعيار في تقديم معلومات وافية، تُعَيّن أخصائي الترميم بالمتحف على اتخاذ الإجراءات السليمة؛ لتحقيق الحفظ الوقائي والعلاجي للمقتنيات.

Ekosaari Maija, Jantunen Sari & Paaskoski Leena, *A Checklist for Museum Collections Management Policy*, (The National Board of Antiquities: Museum, 2015), 6-11.

^٣ عبد السلام، إدارات المتحف المختلفة، ٣٣، ٣٤.

بطبيعة الحال، تمّ الاعتماد بشكل أساس أثناء هذه الدراسة على بيانات السجل الخاص؛ لسهولة تسلسل أرقام السجاد، وتضمّنه لبيانات السجاد فحسب دون غيره من الأقسام الأخرى. مع الرجوع في حالات معينة للسجل العام؛ تأكيداً على صحة بعض المعلومات واستيفاء بعضها الآخر¹.

أمّا عن التسجيل الإلكتروني في حالة متحف الفن الإسلامي، فتّم عمل نسخ مصورة بتقنية المسح الضوئي لسجلات المتحف، كما يجري تدشين برنامج قاعدة بيانات كبرى مشتركة Database، تجمع بين كافة متاحف المصرية التابعة لوزارة السياحة والآثار، أطلق عليه CMIS². عليه، يُعدّ هذا المشروع البحثي الخاص بتطبيق معيار Object ID هو أول محاولة تسجيل إلكتروني متكاملة الأركان وفق المعايير الدولية المتبعة³؛ تطبيقاً على قسم السجاد بمتحف الفن الإسلامي كحالة دراسة.

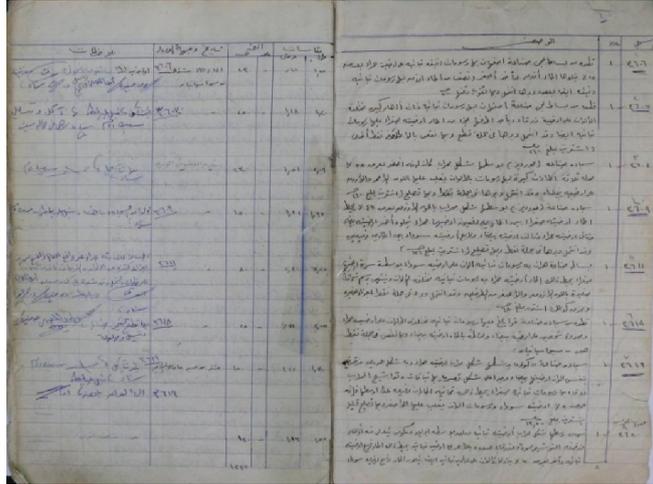
تكمُن أهمية البيانات الموثقة في السجل المتحفى الخاص بقسم السجاجيد الأثرية بالمتحف في رصد وتوثيق المعلومات الرئيسية وثيقة الصلة بكل مقتنى؛ كرقم الأثر؛ الوصف المُميّز؛ تاريخ الورد/الوفود للمتحف؛ ومصدر السجادة، وجميعها بيانات رصينة ثابتة لا يُمكن العدول عنها في كافة المحاولات التوثيقية والتسجيلية الحالية واللاحقة؛ والتي حتّمًا تجب أن تركز إلى هذه المعلومات كأساس رصين مُلازم للقطعة الفنية، بينما تضمّن سجل السجاد أيضاً معلومات تقديرية لا يُمكن الاعتماد عليها الآن، كبعض الأوصاف المطلقة العامة؛ وخانة السعر التقديري الخاصة بثمن تقدير أو شراء السجادة حين دخولها للمتحف، وكل من الأمرين لا يتماشى وطبيعة التطور الزمني الحادث، فربما كانت هذه المعلومات أكثر ثقلًا واستخدامًا في زمن كتابتها وتوثيقها بالسجلات. كما ينقص السجل بعض الخانات التوثيقية المهمة للغاية، كصورة المقتنى المتحفى، فالسجل رقي لا يتضمن صور المقتنيات، الدقة المتناهية في مقاييس بعض المقتنيات؛ التحديد وعدم التعميم في بيان مصدر وتاريخ بعض مقتنيات السجاد⁴.

¹ حصر سجلات المتحف العامة والسجل الخاص بالسجاد، (القاهرة: متحف الفن الإسلامي، اطلاع الباحث بتاريخ ٢٠/١١/٢٠٢٢م) - (٢٠٢٣/٣/١م).

² هي اختصار- Centralize Museums Information System ، خاصة بمتاحف وزارة السياحة والآثار كمنحة من وزارة الاتصالات المصرية؛ وتحت إشراف قطاع متاحف وإدارة نُظُم المعلومات المركزية بالوزارة؛ ليشمل في طياته قاعدة بيانات مُجمعة لمقتنيات متاحف الوزارة مُجملة، مُقسمة بداخلها بحسب كل متحف، والمشروع في بدايته الأولى ولا يزال في حاجة إلى سنوات طوال لإتمام أولى مراحل المراسلات والمخاطبات الرسمية الموجه من قطاع متاحف إلى إدارة متحف الفن الإسلامي- بشأن تدشين قواعد البيانات المشتركة، (القاهرة: الأرشيف الإداري بالمتحف، اطلاع الباحث بتاريخ ١٢/٣/٢٠٢٣م).

³ International Committee for Documentation of the International Guidelines for Museum Object Information, *The CIDOC Information Categories*, (Paris: the International Committee for Documentation of the International Council of Museums, June 1995), 19.

⁴ اللجنة العليا لكتابة السجلات المتحفية، اللائحة المقترحة لكتابة السجلات الأثرية بالمتاحف الجديدة، (القاهرة: وزارة السياحة والآثار، المجلس الأعلى للآثار-قطاع متاحف، المشكلة بقرار الأمين العام رقم ١٥٩٥ بتاريخ ٢٥/٣/٢٠٢١م)، ٢. تكاد تكون طريقة التوثيق المتحفى متقاربة في متاحف الكبرى بالقاهرة؛ نظرًا لكونها تأسست في فترات متقاربة، وتتبع في إطارها العام المدرسة الفرنسية في التوثيق والتسجيل المتحفى آنذاك.



لوحة (٥) إحدى صفحات السجل الخاص بالسجاد بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، تعكس بساطة المعلومات

المتاحة وقلة الوصف الأثري والشروح المتعلقة بالسجاجيد. تصوير الباحث، بتاريخ ٢٠٢٣/٥/١٧م.

بناءً على ما سبق تأصيله، يُمكن القول بأن خانات السجل الخاص بالسجاجيد الأثرية بمتحف الفن الإسلامي، وهي صورة طبق الأصل من خانات التوثيق بالسجل العام أيضاً، فكل صفحة فيهما تتضمن وصفاً إجمالياً لما يقرب من ٦-٨ سجاجيد في الصفحة الواحدة، وهو ما يؤكد عموم الوصف واختزاله بما لا يسد متطلبات التوثيق المتحفي، وفق سياسات ومعايير إدارة المجموعات المتبعة عالمياً^١. حيث جاءت خانات التوثيق المتحفي على النحو الموضح بالشكل التالي:

مسلسل	رقم الأثر	العدد	الوصف	المقاييس	الثلث	تاريخ وجهة الورد	ملاحظات
-------	-----------	-------	-------	----------	-------	------------------	---------

شكل (٢) جدول يوضح خانات توثيق السجاد بالسجل الخاص والسجل العام بمتحف الفن الإسلامي.

عن: سجلات المتحف العامة وسجل السجاد الخاص، بتاريخ ٢٠٢٣/٥/١٧م.

بينما يرى الباحث اقتراح شكل توثيقي متكامل، يتضمن في فحواه خانات توثيق إضافية؛ لتزيد عدد خانات التوثيق المُدرجة بالسجلات المتحفية الورقية من (٨ خانات) إلى (١٣ خانة)^٢، تُساعد في دورها في رصد حالة وواقع السجاد الأثري بالمتحف، بل والاستغناء عن خانة الثلث؛ لكونها تقديري مؤقتة ومتغيرة بتغير الزمن، وذلك بما يتماشى مع طبيعة توثيق السجاد بالمتحف دون الخروج عما هو مألوف عند توثيق وتسجيل المعلومات المتحفية الخاصة بالمقتنيات الفنية في العصور الإسلامية. عليه، يكون تقسيم خانات التوثيق المقترحة لاستكمال معلومات سجل قسم السجاد الأثري بالمتحف، على النحو التالي:

^١ على سبيل المثال، اشتمل معيار سبكتروم، وهو: معيار إدارة المجموعات في المملكة المتحدة، ويستخدم أيضاً في جميع أنحاء العالم. حيث يُتيح سبكتروم نصائح مُجرية ومُختبرة بشأن ما تنتبعه غالبية المتاحف من ممارسات عند إدارة مجموعاتها؛ والتي بعضها أنشطة يومية مثل نقل القطع وتحديث سجلات الموقع، وبعضها الآخر أنشطة متقطعة مثل تحديث الغطاء التأميني. ويُطلق سبكتروم على جميع هذه الأنشطة، البالغة ٢١ نشاطاً، ويُطلق عليها أيضاً العمليات، أي العمليات الإجرائية وثيقة الصلة بإدارة المجموعات المتحفية.

<https://collectiontrust.org.uk/spectrum/spectrum-5/?tr=ar> last modified March 15, 2023.

^٢ هذه الخانات تُعد ثوابت في التوثيق المتحفي الورقي، والتي سوف تزيد إلى ٢٣ خانة في التسجيل الإلكتروني وقاعدة البيانات الرقمية، عند تطبيق المعيار موضوع الدراسة على قسم السجاد بالمتحف، كما سيأتي لاحقاً في ثنايا هذا البحث.

ملاحظات	صورة الأثر أو رسمه	حالة الأثر	تاريخ الورد أو التسجيل بالمتحف	العصر	المصدر	المقاييس	وصف الأثر	المادة	مكان الحفظ	رقم التسجيل/ الأثر	العدد	مسلسل
									أي مكان وجودها بالمتحف	نفس هذا الرقم يُوجد على القطعة الأثرية نفسها وفي Database	في حالة لو الأثر أكثر من جزء نُثبت ذلك في هذه الخانة	

شكل (٣) الخانات المقترحة للتوثيق المتحفى السليم في سجلات توثيق وقيد الآثار. عمل الباحث.

ماهية معيار Object ID ومؤشرات العمل به:

هو معيار توثيق وتسجيل المقتنيات المتحفية، حيث يحتوي هذا المعيار المتحفى التوثيقي على استمارة تسجيل تتضمن كافة المعلومات الرئيسية والفرعية وثيقة الصلة بالمقتنى المتحفى، والتي تُثبت في طياتها ماهية وهوية المقتنى، وتوضح كل ما يتعلق به من معلومات إدارة المجموعة المتحفية الخاصة به^١.

في عام ١٩٩٣م، بدأت مؤسسة جيتي The Getty Institute للمعلومات مشروعًا تعاونيًا؛ لتطوير معيار توثيق دولي للمعلومات اللازمة لتوثيق الممتلكات الثقافية، حيث طرح ومناقشة هذا المعيار الجديد بالتعاون مع قوات الشرطة ووكالات الجمارك والمتاحف وتجارة الفن والمثمنين وشركات التأمين حول العالم، وتمّ تحديد محتويات المعيار من خلال مجموعة من البحوث الميدانية والمقابلات، بل ومن خلال سلسلة كبيرة من الاستبيانات الدولية، والتي بلغت أكثر من ١٠٠٠ استبيان واستطلاع رأي من مختلف المنظمات في ٨٤ دولة، من بينهم مصر^٢. عليه، اتفقت جميع الأطراف المشاركة في تدشين المعيار على مجموعة من البيانات الرئيسية الواجب توافرها عند توثيق المقتنى المتحفى والثقافى، وكانت نتيجة البحوث الوصول إلى Object ID كقائمة تحقق معلوماتية ومعيار متفق عليه^٣.

في عام ١٩٩٧م، تمّ إطلاق معيار هوية المقتنى Object ID، وتمّ الترويج له من قبل الجهات الحكومية الدولية المنوط بها إنفاذ القانون، بما في ذلك مكتب التحقيقات الفدرالى؛ والإنتربول؛ فضلًا عن هيئة الجمارك العالمية؛ ومنظمة اليونسكو العالمية؛ والمجلس الدولي للمتاحف؛ ومنظمات حفظ التراث الثقافى، وبعض صالات ومزادات التجارة الفنية وتقييم الفنون، وشركات التأمين، حيث تمّ وضع معيار وصفى، يساعد بدوره في مكافحة الاستيلاء غير القانونى على المقتنيات الثقافية من خلال تسهيل توثيق المجموعات المتحفية والثقافية^٤.

في الفترة ما بين عامي (١٩٩٩-٢٠٠٤م)، تمّ اعتماد مشروع هوية القطعة في مجلس منع سرقة الفن COPAT في المملكة المتحدة البريطانية، وكذلك اعتمده التحالف الأمريكى للمتاحف AAM^٥، ومعيار إدارة

¹ Object ID-International Council of Museums website, Google, <https://icom.museum/en/resources/standards-guidelines/objectid/> last modified January 27, 2023.

² Thorns Roben, and others, *Introduction to Object ID, Guidelines for making records that describe art, antiques and antiquities*, (USA: The J. Paul Getty Trust, 1999), 3,4.

³ Thorns Roben, Bold John, *Documenting the cultural heritage*, (Los Angeles: J. Paul Getty Trust, 1998), 14.

⁴ <https://icom.museum/en/resources/standards-guidelines/objectid/> last modified January 27, 2023.

⁵ American Alliance of Museums, *Alliance Reference Guide-Developing a Collections Management Policy*, (USA: American Alliance of Museums, 2012), 6.

المجموعات في المملكة المتحدة SPECTRUM، وفي أكتوبر عام ٢٠٠٤م، وقّع المجلس الدولي للمتاحف ICOM اتفاقية مع J. Paul Getty Trust لاستخدام الأيكوم العالمي على نطاق ممتد لمعيار Getty's Object ID، حيث بات المجلس الدولي للمتاحف يمتلك منذ ذلك الحين حقوق الترخيص؛ لتشجيع استخدام هذا المعيار بين المتخصصين في المتاحف، وعليه يقوم المجلس بنشر ثقافة المعيار والعمل والتعريف به بين متاحف العالم؛ وتنظيم ورش عمل حول تنفيذه بالتعاون مع اليونيسكو ومنظمة الجمارك العالمية والإنترنت^١.

تبلغ خانات التسجيل المتحفي باستمرار Object ID عدد ٢٣ خانة أساسية للتسجيل المتحفي، بعضها يتضمن نفاط فرعية وتفصيلية أخرى، وجميعها مؤشرات توثيقية وتسجيلية، تكفل بلا أدنى شك تحقيق التسجيل المثالي للمعلومات المطلوبة وثيقة الصلة بالمقتني المتحفي، بل وتُحقق بالتبعية إدارة المجموعات المتحفية بصورة مثالية، وتُحكم بدورها سيطرة المتحف على حوكمة المعلومات المتعلقة بوارد وصادر المقتنيات منه وإليه^٢.

يستخدم معيار هوية القطعة الأثرية أيضاً، في الحد من الإتجار غير المشروع في الممتلكات الثقافية والمتحفية، حيث يضع بدوره تعريفاً جامعاً مانعاً للمقتني المتحفي؛ يُساعد في حفظه وعدم تداوله بطرق غير مشروعة، فالتوثيق المتحفي المنضبط وبطريقة موحدة تُعمم بها نشرات في جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية؛ سوف يُساعد على تحقيق معدلات أمان أكثر فاعلية للعمل والمجموعات المتحفية على حدٍ سواء، فبدايات حفظ المجموعات تبدأ بدقة في توثيقها^٣.

أدركت الجهات المسؤولة عن تطبيق القانون منذ فترة طويلة أهمية التوثيق الجيد في مكافحة لصوص الممتلكات المتحفية والثقافية، فالتوثيق يُعد أمراً حاسماً بالفعل لحماية المجموعات المتحفية، حيث نادراً ما يتمكن ضباط الشرطة والجمارك من إعادة الممتلكات المتحفية والثقافية التي لم يتم تصويرها ووصفها بشكل مناسب، ورُغم سيطرة أجهزة الأمن على كثير من عمليات التهريب غير الشرعي للمقتنيات الثقافية، ولكن في الوقت ذاته لم تتمكن من إرجاعها بسهولة إلى أصحابها الشرعيين؛ لعدم وجود وثائق تجعل من الممكن التعرف عليها، ومن هنا تأتي أهمية معيار بطاقة الهوية Object ID؛ لكونه وثيقة دُولية لتوثيق المقتني المتحفي والثقافي مُعترف بها عالمياً^٤.

¹ Elizabeth Yasaitis Kelly, *Object ID: a model of global collaboration*, *Museum Management and Curatorship* 20, (USA: Publisher Routledge, 2005), 29, 30.

² Thorns, *Introduction to Object ID*, 11, 12.

³ <https://icom.museum/en/resources/standards-guidelines/objectid> last modified January 27, 2023.

⁴ Kelly, *Object ID: a model of global collaboration*, 32.

أما عن سعة انتشار استخدام المعيار في إدارة المجموعات المتحفية وتأمينها بإحكام توثيقها، فيوجد حول العالم دعم متزايد وواسع النطاق لهذا المعيار، حيث تستخدم غالبية سلطات الجمارك في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي المعيار، بل وتمت ترجمة قائمة معيار Object ID إلى ١٧ لغة مختلفة حول العالم. ويُمكن إدراج المؤسسات العالمية الداعمة، والتي تعتمد بقوة المعيار في توثيق الممتلكات الثقافية على النحو التالي:

- Art and Antiques Unit, Metropolitan Police, London
- Carabinieri Command for Cultural Heritage Protection (TPC), Italy
- European Commission
- Interpol
- J. Paul Getty Trust, Los Angeles
- National Museum of World Cultures Foundation (NMVW), the Netherlands
- UNESCO
- World Customs Organization

<https://icom.museum/en/resources/standards-guidelines/objectid/> last modified January 27/2023.

أمّا عن شرح وتحليل بيانات المعيار وخانات بطاقة الهوية Object ID، وتوضيح مؤشرات المعيار، والتي يُمكن من خلالها فهم ذاتية المجموعات المتحفية، فيانها على النحو التالي:

ورقة التسجيل (بطاقة هوية القطعة الأثرية/المقتنى المتحفى Object ID)

١. رقم القطعة الأثرية: يتم تحديد رقم التسجيل المتحفى الخاص بالقطعة الفنية، وهو رقم هوية القطعة، والذي لا ينفك عنها، ولا يجب تغييره أو تعديله أو تغييره أو الاستغناء عنه إلا في حالات خاصة وبثوابت محددة، وهو رقم بطبيعة الحال مُتفرد لا يُمكن نسبته لأكثر من مقتنى، لا يُمكن حمل مُقتنى لأكثر من رقم تسجيل متحفى؛ حتى لا يحدث تضارب وخلل في إدارة المجموعة^١.

٢. المواد والتقنيات: تتضمن ذكر المواد الخام المصنوع منها المقتنى المتحفى بصورة تفصيلية^٢، وذكر نسب المواد الخام الداخلة في التكوين المادي للقطعة في حال تعددها، ثم يلي ذلك تحليل لأساليب الصناعة والزخرفة المستخدمة^٣.

٣. المقاييس: تتضمن الخانة كافة المقاييس وثيقة الصلة بالمقتنى المتحفى، فتشمل الارتفاع أو الطول؛ العرض؛ العمق؛ قطر الدائرة في حالة القطع الفنية ذوات القطاعات المستديرة؛ الوزن لبيان كتلة وثقل المقتنى، وهي معلومة شديدة الأهمية في حالة إعاره المتحف للمقتنى للمشاركة في معارض خارجية، حيث يُساعد الوزن مع بقية المقاييس الواردة على الاختيار الأمثل للحاويات الناقلة للمقتنيات؛ لتحقيق أعلى معدلات الأمان والسلامة. كما يجب عند تسجيل مقاييس المقتنى تحديد وتوحيد وحدة القياس (متر/سينتيمتر/مليمتر) وإدراجها على كافة المقتنيات بشكل موحد وثابت، وكذلك الأمر في وحدات الوزن (كيلوجرام/الجرام)^٤. ثم تُستكمل الخانة بملاحظات أو مقاييس إضافية، وذلك في حالة الحاجة إلى إضافة معلومات لمقاييس أخرى^٥.

٤. النقوش والعلامات: تتضمن هذه الخانة بيان بالكتابات أو النقوش الكتابية والعلامات المسجلة على القطع الفنية، والتي غالبًا ما تكون أكثر ما يُميز القطعة ويُثبت هويتها؛ لذا كان لزامًا تخصيص خانة لبيان وقراءة النقش وتحديد المراد منه^٦.

^١ اللجنة العليا لكتابة السجلات المتحفية، اللائحة المقترحة لكتابة السجلات الأثرية بالمتاحف الجديدة، ٣.

^٢ يُعدُّ ذكر المادة الخام بشكل مُحدد وواضح لكل مقتنى متحفى عملية رصينة وأساسية في إدارة المجموعات المتحفية؛ بل يوجد بعض المتاحف العالمية كمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن Victoria and Albert Museum على سبيل المثال، يُسجل أرقام المقتنيات بحسب كل قسم وما به من مواد خام بداخله، فتجد أرقام التسجيل المتحفى تبدأ بحرف لاتيني كاختصار لمسمى المادة الخام، فمثلًا رقم التسجيل W.25-1977 هو رقم صندوق خشبي من Furniture and Woodwork Collection، فأخذ حرف W اختصاراً Wood، وتاريخ دخول إلى المتحف في عام ١٩٧٧م، وترتيب القطعة ذاتها في المجموعة ٢٥.

<https://collections.vam.ac.uk/item/O370966/letter-box-berens-alex/> last modified July 17, 2023.

^٣ Thorns, *Introduction to Object ID*, 13.

^٤ من واقع المشاركة العملية في لجان متحفية تابعة لقطاع المتاحف؛ لجرد وفحص الآثار بمختلف متاحف الأثرية والتاريخية بمصر، يُركِّب الباحث تعميم استخدام وحدة متر للقياس، والجرام للوزن؛ علمًا بأن هناك مقتنيات متحفية لم تُضبط بهذا التحديد، ولكنها حالات محددة ونادرة نسبيًا، ويُمكن تمييزها بسهولة في قاعدة البيانات الخاصة بالمتحف إذا تباينت وحدة قياسها أو وزنها.

^٥ Thorns, *Introduction to Object ID*, 14, 15.

^٦ Thorns, *Introduction to Object ID*, 17.

٥. السمات المميزة: تتضمن السمات العام للقطعة المتحفية من حيث الشكل العام، ويُسرد فيها نقاط مُحددة تعكس أهم ما يُميّز المُقتنى عن غيره من مجموعات المتحف.
٦. العنوان ونوع القطعة الأثرية: تتضمن اسم المُقتنى يتم تحديد نوع المُقتنى المتحف في هذه الخانة، بذكر مُسمى المُقتنى وماهيتته والمادة المصنوع منها بصفة مُجمل^١.
٧. الموضوع: تتضمن موضوع المُقتنى المتحف، وما يتعلق به من شروح وتأثيرات، مع بيان الموضوع الرئيس في الزخرفة، والغرض الفني منه، ويُفضل الإشارة في هذا المُقام إلى علاقة الموضوع بقصة المُقتنى والغرض الوظيفي المُخصصة له.
٨. التاريخ أو الفترة: تتضمن الخانة التاريخ العام أي ذكر العصر أو الحُقبَة التاريخية بصفة مُجمل^٢، ثمّ التخصيص إذا أمكن ذلك وذكر سنة الصنع في حالة إن دُكر التاريخ مُحددًا على المُقتنى المتحف، ووضع كافّة التلميحات؛ لبيان الفترة الفنية التي يتبعها المُقتنى محلّ التسجيل^٣.
٩. الصانع: تتضمن هذه الخانة ذكر الصانع أو الفنان أو المصور أو الكاتب أو كبير المصممين أو صاحب الورشة الفنية أو الطراز الفني العام أو الخاص المنسوبة إليه القطعة الفنية موضوع التسجيل. وفي حالة عدم وجود أيّ من المعلومات السابقة، يجب ذكر البلد أو القُطر أو المكان الخاص بالصناعة^٤.
١٠. وصف قصير (أرفق أوراق إضافية إذا لزم الأمر): تتضمن هذه الخانة من خانات المعيار الوصف المُميّز للقطعة الفنية، والذي بدوره يتفاوت من قطعة إلى أخرى، فالأمر هنا نسبي متروك لمسئولي إدخال البيانات ومديري إدارة المجموعات المتحف، ولكن يجب الاتفاق على ثوابت وصفية مُحددة لا يمكن الحياد عنها، وعناصر وصفية دقيقة يتم تطبيقها على كافّة القطع الفنية موضوع التسجيل^٤.
١١. العناصر المرفقة (حدد رقم كل عنصر): تتنوع العناصر المرفقة بحسب ما يُتاح لكل مقتنى متحف، وتشتمل المرفقات على صور، أشكال ورسوم توضيحية/ اسكتشات، إحصائيات بيانية/ جداول معلوماتية/ تحاليل للألوان

^١ UNESCO handbook, *Legal and practical measures against illicit trafficking in cultural property*, English Edition, (Paris: UNESCO, 2006), 30.

^٢ يتم تحديد العمر الزمني المُطلق أو الترتيبي للمُقتنى المتحف؛ وفق قرائن عامّة تتعلق بالمادة الخام؛ والسمت الفني؛ وأسلوب الصناعة والزخرفة الخاصة بكل مُقتنى؛ مصدر المُقتنى وكيفية العثور عليه، بينما تظلّ نَمّة قرينة خاصّة لتحديد التاريخ بدقة، والتي من خلالها يُمكن حساب العمر الزمني المحدد؛ وهي قرينة الكتابات أو النقوش المُسجلة على القطعة الفنية، والتي تُعطي أو تُفيد في معرفة العصر والحاكم والبلد أو الإقليم بدقة؛ وغير ذلك من المعلومات وثيقة الصلة بالتاريخ.

^٣ هذا ما حدث بالفعل عند تطبيق معيار Object ID على قسم السجاجيد الأثرية بمتحف الفن الإسلامي، حيث تمّ الاكتفاء بذكر مكان الصناعة فحسب؛ نظرًا لندرة وجود توقيعات للصانع على السجاجيد، وهي ظاهرة فنية متعددة الروافد والأسباب؛ منها: اشتراك أكثر من صانع في عمل سجادة واحدة-سجاجيد الافتراض لا يتناسب معها وضع الأسماء لتعرضها للدهس المستمر-السجاد في أصله حرفة يدوية منزلية بسيطة تشترك فيه ربات الأسر وذويهم. وغيرها من الأسباب التي لا يتناسب معها وجود أسماء لصانعي السجاجيد إلا في حالات نادرة جدًا. محمد أحمد عبد السلام، حمادة ثابت، مقال بعنوان "مصممو البلاط ودورهم في إثراء الطابع الفني المغولي الهندي دراسة أثرية مقارنة"، العدد الثاني، (جامعة المنيا: مجلة البحوث والدراسات الأثرية، مارس ٢٠١٨م)، ٢٦٤. عليه، بات استخدام اسم الصانع ليس محورًا في استمارة هُويّة السجاجيد، ويُمكن استبداله باسم البلد أو مكان الصناعة ذاته.

^٤ UNESCO handbook, *Legal and practical measures*, 31.

محمد أحمد: إدارة المجموعات المتحفية وتطبيق معيار معرف المقتنى (Object ID) على قسم السجاد بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة
"دراسة متحفية ميدانية"

والصبغات- إن وُجدت-، وغيرها من المرفقات الأخرى، المهم التحديد من جهة إدخال البيانات لكل مرفق وبيان أهميته في استكمال المعلوماتية المتحفية للمقتنى¹.

معلومات مفيدة تكميلية (اختياري) (أوصت به مؤسسة J. Paul Getty واليونسكو والمجلس الدولي للمتاحف)²
هناك جانب من المعلومات مهم للغاية، ولكنه اختياري وتكميلي، ولا تلتزم كافة المتاحف به كميثاق أخلاقي في توثيق وتسجيل بيانات ما تكتنيه، غير أن وجود هذه المعلومات يُثري بطبيعة الحال قاعدة البيانات الخاصة بالمتحف، ويعكس في طياته كثيرًا من المعلومات الحيوية والضرورية عن المقتنيات، والتي تُساعد بدورها في قدرة إدارة المتحف على إدارة المجموعة المتحفية على النحو الصائب، وبمهارة وقدرة فائقة. وبيان هذه العناصر التكميلية على النحو التالي:

١. **معلومات الجرد:** تتضمن كافة المعلومات وثيقة الصلة بالجرد الدوري للمقتنيات، والتي يتم بصفة شهرية؛ أو كل ثلاثة شهور؛ أو بصفة نصف سنوية؛ أو كل سنة أو أكثر. المهم بيان تاريخ الجرد وما يُستجد من معلومات نتيجة الجرد؛ ومتابعة التحديث الدوري للجرد بحسب المُدد الزمنية المنصوص عليها من إدارة المجموعات المتحفية. وتتضمن الاستمارة في هذه الخانة ثلاثة مُدخلات فرعية محددة، وهي: أ. رقم الجرد: ب. تاريخ الجرد: ج. آخر تحديث للجرد³.

٢. **المواد المكتوبة ذات الصلة:** تتضمن هذه الخانة إحالة موثقة لأهم المصادر والوثائق والخرائط والمراجع وثيقة الصلة بالمقتنى موضوع التسجيل، لاسيما الوثائق المتعلقة به في سجلات المتحف.

٣. **المكان الأصلي/الاكتشاف:** يُقصد به مصدر القطعة، وبيان دخولها الرسمي ضمن سياسة الاقتناء الخاصة بالمتحف، وكيف نُقلت إلى المتحف واستقرت به.

¹ Kelly, *Object ID: a model of global collaboration*, 28.

² مؤسسة J. Paul Getty: مؤسسة أمريكية مقرها في لوس أنجلوس تُسبب لرجل الأعمال الأمريكي J. Paul Getty، تُوفي عام ١٩٨٢م، وهي مؤسسة معنية بشئون تمويل تاريخ الفن والمحافظة عليه والمتاحف، وتُقدم منح للمؤسسات والأفراد الذين يطورون الفنون في جميع أنحاء العالم. <http://www.getty.edu/about/getty/history.html> last modified March 5, 2023

- مؤسسة اليونسكو العالمية UNESCO: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization، وهي وكالة متخصصة تتبع منظمة الأمم المتحدة تأسست عام ١٩٤٥م. تتبع اليونسكو ١٩٥ دولة. يقع مقرها الرئيس في باريس. ولليونسكو أيضًا أكثر من ٥٠ مكتبًا وعدة معاهد تدريسية حول العالم. للمنظمة خمسة برامج أساسية هي: التربية والتعليم، والعلوم الطبيعية، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والثقافة، والاتصالات والإعلام.

<https://ar.unesco.org/> last modified March 5, 2023.

- الأيكوم ICOM: المجلس الدولي للمتاحف، والذراع المتحفية لمنظمة اليونسكو العالمية، وأهم مؤسسات العمل المتحفية في العالم تأسس الأيكوم (١٩٤٦-١٩٤٧م). ويضم الأيكوم لجنة دولية مهتمة بإدارة المجموعات المتحفية والتوثيق والتسجيل بالمتاحف، وهي سودك ICOM International Committee for Documentation-CIDOC

<http://www.icom.museum> last modified March 5, 2023.

³ دليل اليونسكو، التدابير القانونية والعملية لمكافحة الإتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، النسخة العربية، (باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة-اليونسكو، ٢٠٠٦م)، ٢٨، ٢٩.

٤. **إحالات مرجعية إلى القطع الأثرية ذات الصلة:** بيان أماكن ذكره السابقة كصورة منشورة أو ما جرى عليه من أبحاث علمية، سواء بوثائق ونشر علمي من داخل المتحف أو في المنشورات والرسائل والكتب العلمية المختلفة، والنشر العلمي المتحفي نوعان من حيث طرق إتاحتها ورقية وإلكترونية^١.
٥. **الحالة الحالية للقطعة الأثرية:** تتضمن هذه الخانة بياناً كاملاً عن الوضع الراهن للمقتنى المتحفي سواء أكان معروضاً أو مخزوناً، وهذا البيان وما به من ملاحظات للحالة؛ يساعد بشكل مباشر في إجراءات الحفظ الوقائي والعلاجي الخاص بالمقتنى المتحفي.
٦. **الموقع الدائم للقطعة الأثرية:** يقصد به تحديد المكان الذي استقرت القطعة المتحفية به، كذكر اسم المتحف إجمالاً، أو يُذكر المكان جملة وتفصيلاً، مثلاً: متحف الفن الإسلامي-قاعة العرض ٢١-فاترينة رقم ٢ وسطية. مع مراعاة بيانات الموقع إذا تغير موقع المقتنى المتحفي.
٧. **المؤسسة:** يقصد بها المؤسسة المتحفية ذاتها، وما يرأسها من قطاع ووزارة.
٨. **الموقع داخل المؤسسة:** إذا ذكر موقع القطعة إجمالاً، وجب هنا ذكر التفاصيل، أمّا إذا تمت الإشارة إلى موقع القطعة الفنية بالتفصيل سابقاً، فيمكن الاستغناء عن هذه الخانة.
٩. **تاريخ الحيازة أو الانضمام:** يقصد به تاريخ وفود القطعة المتحفية إلى المتحف، ومتى أصبحت ضمن سياسة الاقتناء الخاصة به.
١٠. **طريقة الاستحواذ أو الانضمام:** تتضمن وسيلة حصول المتحف على القطعة، سواء أكان بالتنقيب أو الاقتناء أو الشراء أو الإهداء أو التبادل أو المصادرة، أو غيرها من الطرق المشروعة المتبعة في سياسة الاقتناء وإدارة المجموعات المتحفية^٢.
١١. **تاريخ القرض/الإعارة:** تتضمن الخانة استعراضاً لتاريخ تداول القطعة الفنية، وعدد مرات خروجها للإعارة، ومدة خروجها وتاريخ رجوعها للمتحف في كل مرة في حالة تعددية إعارتها، كما تشرح هذه الخانة التسجيلية بيانات وماهية الطرف المُستعير من المتحف، كما يُمكن من خلال هذه الخانة حصر وعمل بيان تحليلي لأكثر التحف الفنية إعارة من مجموعات المتحف، كما يُمكن أيضاً بيان أهم تواريخ الإعارات والمعارض الخارجية، فضلاً عن احتواء هذه الخانة على بيان بالقطع الممنوع تداولها، والتي تندرج في ذاتها ضمن القائمة الحمراء للمتحف، والتي

^١ النشر لغة: نشر ينشر ناشرًا والمفعول منشور نشر الثوب، والكتب والصُحف منتشرة، ونشر الشيء فانتشر، فانتشروا في الأرض أي تفرقوا ونشر الخبر إذاعة وانتشار الخبر بين الناس، ومنه نشر طبيب وهو ما انتشر من رائحته. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، عدد المجلدات: ١٥، المجلد الخامس، ط١، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ٢٠٧-٢١٠. بينما يُقصد بالنشر العلمي، توصيل الرسالة الفكرية التي يُبدعها المؤلف إلى جمهور المستقبلين. النشر العلمي يتم من خلالها تقديم خلاصة ما أنجزه الباحث من عمل ومعارف. جمال علي الدهشان، مقال بعنوان "الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي ومعايير تقييمه"، (القاهرة: المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج٣، ع١، ٢٠٢٠م)، ٥٩. وهو أيضاً عملية إيصال النتاج الفكري من مرسل إلى مستقبل وفق نظريات الاتصال، يعد النشر العلمي المرحلة النهائية للبحوث العلمية والباب الرئيس لنشر العلم والمعرفة. ربحي مصطفى عليان، إيمان السامرائي، النشر الإلكتروني، (عمان: دار صفاء، ٢٠١٠م)، ٣٠.

^٢ عبد السلام، إدارات المتحف المختلفة، ٢٨.

محمد أحمد: إدارة المجموعات المتحفية وتطبيق معيار معرف المقتنى (Object ID) على قسم السجاد بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة
"دراسة متحفية ميدانية"

تضم القطع الممنوع إعارتها نهائيًا^١. عليه، تتضمن هذه الخانة خانات فرعية مُحددة، وهي: أ. الأماكن/ المؤسسات/ الأفراد التي تم إقراضها (إن وجدت) - ب. تاريخ الموافقة على القرض - ج. تاريخ بدء القرض - د. مدة القرض - هـ. تاريخ العودة.

١٢. كاتب وتاريخ السجل المُعد:

هذه الخانة الختامية وتتم العملية التسجيلية بمعيار Object ID، والتي تتضمن بيانات أخصائي التسجيل ومُدجّل البيانات، ومدى الصلاحيات الممنوحة له من إدارة المتحف؛ للقيام بعمليات التوثيق والتسجيل المتحفي، كما أن بيانات أخصائي الإدخال مهمة للغاية لتوثيق العمل؛ والرجوع إلى مصدر إدخال وكتابة المعلومة عند الحاجة لحذف أو تعديل أو إضافة بيانات أو الاستفسار منه عن ملاحظات معينة، كما تُختم الاستمارة بتاريخ إدخال البيانات؛ لمرعاة التحديثات المستقبلية وتواريخها تبعًا؛ وذلك وفق رؤية وسياسة عمل واضحة تقررها إدارة المجموعات المتحفية بالمؤسسة المتحفية. وتتضمن الخانة بيانات فرعية فحواها: (أعدّ بواسطة - الانتماء أو المُسمّى الوظيفي - العنوان - التليفون - الفاكس - البريد الإلكتروني - التاريخ)^٢.

The form is titled "Object ID Record Sheet" and is divided into several sections. The top section contains fields for "1. Type of object", "2. Materials and techniques", "3. Measurements", "4. Descriptions of markings", "5. Dating/typology features", "6. Title", and "7. Subject". The middle section is for "8. Date or period" and "9. Maker". Below this is a section for "10. Where acquired (date, address of donor if necessary)". The bottom section is titled "Supplementary Useful Information (optional)" and includes fields for "11. Number of illustrations", "12. Date of acquisition or accession", "13. Date of last report", "14. Number of the lot", "15. Date of issue", "16. Author and date issued prepared", "17. Author of the report", "18. Date of issue", and "19. Date of issue". The form also includes a color calibration strip at the bottom right.

شكل (٤) استمارة الأصلية باللغة الإنجليزية لبيانات معيار Object ID، وفق المعايير الدولية للتوثيق والتسجيل

المتحفي. عن: <https://icom.museum/en/resources/standards-guidelines/objectid/> last modified January 17, 2023.

^١ توجد عدّة أسباب متفق عليها تُؤلّف في صدد كيفية إعداد القوائم الحمراء للقطع الفنية الأكثر أهمية والممنوع إعارتها، ولعل من أهمها: ندرة المقتنى المتحفي وعدم وجود مثيل له، وجود خطورة في نقله أو خروجه، سوء حالته أو ضعف مادته الخام. كما أن للمتحف ومجلس إدارته كامل الحرية في قبول أو رفض سفر وإعارة أي من المقتنيات في حالة وجود أسباب مُقنعة لذلك، مع بيان الأمر في سياسة إدارة المجموعة الخاصة بالمتحف. هذا علاوة على وضع الأيكونم القائمة الحمراء، والتي تضم القطع المتحفية المهمة المحمية بموجب القانون لحمايتها من الإتجار غير المشروع. دليل اليونسكو، التدابير القانونية والعملية، ص ١٦.

^٢ تمّ ملء هذه الخانة الخاصة بمُدخل البيانات في الجانب الميداني التطبيقي من المشروع البحثي، ببيانات الباحث والمتحف معًا؛ لضمان سهولة التواصل والتحقق من المعلومات بالإضافة أو التعديل مستقبلاً. في هذا المقام، أتوجه بخالص الشكر والتقدير لزميلتي الفاضلة الأستاذة حنان جابر - مدرس مساعد بكلية الآثار - جامعة أسوان، على مجهودها الوفير في إدخال بيانات استمارات التسجيل.

عليه تُجيب المعلومات المُسجلة بالاستمارة على كافة الأسئلة المطروحة وكثيرة التداول على مسامع إدارة المجموعات المتحفية وأخصائي التوثيق والتسجيل المتحف، حيث تُقدم معلومات استمارة هُوية القطعة بيانات الفهرسة الكاملة، مثل: رقم الإدخال/ رقم التسجيل المتحف، وكذلك الحقول البيانية لوصف المُقتنى المتحف، الوصف العام، اسم المُقتنى، المواد والتقنيات، الموضوع الفني وما يتضمنه من الأشخاص والأماكن والأحداث والعناوين، التصانيف التابع لها المُقتنى المتحف، الأبعاد والنقوش أو العلامات وموضعها بالقطعة واللغة المُسجلة بها ونصها. كما يتضمن المعيار الأصول الجغرافية للمُقتنى المتحف ومكان وجوده ومصدره وانتاجه واستخدامه؛ وما يتعلق به من أصول عرقية أو انتمائه لمدرسة أو أسلوب فني مُحدد؛ كما يمكن حساب السعر التقديري والتأميني للمُقتنى، فضلاً عن معرفة موقع حفظ أو عرض المُقتنى بالمتحف، وحالته واحتياجاته للصيانة أو الترميم^١. وتُجيب لنا على ما يلي من أسئلة: ما هذه القطعة الفنية؟ كيف ترتبط القطعة الفنية مع مثلتها؟ ما القمص والقيم التي ترويهما هذه القطعة الفنية؟ ما بيان الزخارف؟ المادة؟ الحجم؟ الشكل؟ اللون؟ الوزن؟ كيف تم صناعة المُقتنى؟ كيف تم استخدامه؟ وغيرها من الأسئلة والنتائج التي يُمكن استيفاؤها من الدراسة التحليلية لبيانات المعيار^٢.

تطبيق معيار Object ID في إدارة المجموعات السجاد بالمتحف:

تبلورت الدراسة الميدانية والتطبيقية لتحقيق معيار Object ID بصورة كاملة على أحد الأقسام المتحفية بالمتاحف المصرية، ووفق منهجية مُحددة، وُضعت لها خطة تشغيل مُسبقة بمراحل متتالية؛ تسعى بدورها إلى تحقيق هذه الأهداف المتحفية وثيقة الصلة بالقدرة على إحكام السيطرة على المجموعة المتحفية حالة الدراسة، وهو قسم السجاد بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة. عليه، يُمكن صياغة بعض الأهداف المرجوة من التطبيق العملي للمعيار، فيما يلي:

- عمل تصنيف كامل للسجاجيد الإسلامية بالمتحف، وفق أنواعها الفنية وعناصرها الزخرفية، بحسب الخانات المنفق عليها والواردة في أنموذج بطاقة الهوية الأثرية Object ID، كما أوصت به المنظمات العالمية سائلة الذكر.
- استكمال المعلومات الناقصة عن مجموعات السجاد بالمتحف، والبحث عن المعلومات المفقودة عن فهرسة السجاد بالمتحف، والتي بدورها تُعدُّ كشفًا معلوماتيًا يُطور العمل الإداري والفني بالمتحف نحو الأفضل.
- تصويب بعض الأخطاء المتعلقة بوصف وشروح بعض السجاجيد في البطاقات الشارحة بالعرض المتحف.
- إقامة سلسلة علمية من المحاضرات المتخصصة في النسائج والسجاجيد الإسلامية، وبيان كيفية طرق حفظها بطرق علمية سليمة داخل المتحف.
- إدخال البيانات الناتجة عن الدراسة البحثية في برنامج Data base الخاص بالمتحف، واستكمال كافة الخانات والبيانات الموجودة ببرنامج قواعد البيانات بالمتحف CMIS، والذي تم تعميمه من وزارة السياحة والآثار المصرية واعتماد العمل به في جميع متاحف التابعة للوزارة؛ كقاعدة بيانات مركزية خاصة بالمتاحف المصرية التابعة لوزارة السياحة والآثار، والتي تهدف إلى جمع متاحف تحت مظلة معلوماتية واحدة؛ وإحداث روابط اتصال بين المعلومات الخاصة بمجموعات متاحف الوزارة وإتاحتها. علمًا بأن تطبيق المعيار يخدم بطبيعة الحال نظام التسجيل الأثري بالوزارة ويمثل في ذاته إضافة جوهرية كمكمل وداعم لمعلوماتي له.

¹ Thorns, *Introduction to Object ID*, 9,10.

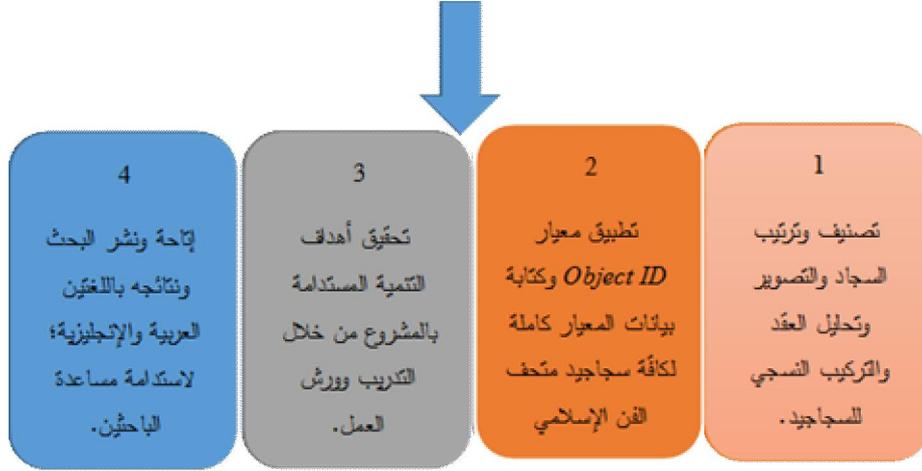
² Kelly, *Object ID: a model of global collaboration*, 28.

محمد أحمد: إدارة المجموعات المتحفية وتطبيق معيار معرف المقتنى (Object ID) على قسم السجاد بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة
"دراسة ميدانية"

- تدريب مفتشي المنافذ الأثرية على كيفية الكشف عن أثرية السجاجيد والنسائج من عدمه، وتوضيح القرائن والأدلة المُعمّدة في الكشف على السجاجيد المضبوطة بالمنافذ.
 - تدريب طلاب قسم إدارة المتاحف والمواقع الأثرية؛ وقسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة عين شمس على إدخال البيانات، والاستفادة منهم في العمل التطوعي بالمتحف، ومشاركتهم في عمل فهرسة كاملة للسجاجيد المحفوظة داخل المتحف.
 - تدريب الطلاب المتطوعين على مهام العمل المتحفى للحفاظ على الفنون المصنوعة من المواد العضوية تطبيقاً على السجاد كدراسة حالة، تأهيلهم على شرح مجموعات السجاد المعروضة بالمتحف باللغتين العربية والانجليزية.
- مراحل العمل بالمشروع البحثي/الدراسة الميدانية "خطة التشغيل":
- امتد المشروع البحثي لمدة عام واحد؛ ويشتمل على أربع مراحل علمية وعملية متتالية؛ بواقع مرحلة في كل ثلاثة شهور. وبيانها على النحو التالي:

مدة المشروع البحثي: (بداية من ٢٠٢٢/٠٧/١م - حتى ٢٠٢٣/٠٦/٣٠م)

مراحل إدارة المجموعات المتحفية وتحقيق معيار Object ID لقسم السجاد



شكل (٥) مراحل عمل المشروع البحثي وتطبيق معيار Object ID على قسم السجاد بمتحف الفن الإسلامي.
عمل الباحث

مرحلة ١: العمل الميداني وإتمام التصنيف العلمي للسجاجيد

تشتمل هذه المرحلة على فحص وتصنيف السجاجيد المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي، وحساب عدد العُقد في كل بوصة مربعة بالسجاجيد، وبيان طرق وأساليب صناعتها وزخرفتها، حيث قام الباحث بحصر كامل لنوعيات السجاد المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي؛ وتصنيفها تصنيفاً ميدانياً بحسب أساليب الزخرفة المُنفذة عليها، وكانت هذه المرحلة بمثابة النواة الرئيسية التي تمّ فيها تأكيد صحة المعلومات المثبتة بالسجلات المتحفية وتصحيح بعضها، واستكمال بعضها الآخر؛ تمهيداً لملء كافة خانات معيار Object ID^١.

^١ تمّ تعديل الشكل العام لاستمارة المعيار في هذا المشروع البحثي، مع الحفاظ الكامل على البيانات المُدرجة والمُتفق عليها دُولياً في استمارة معيار Object ID، ودون المساس بمضمون الاستمارة، حيث باتت خانات التسجيل أكثر مرونة وتناسباً مع البيانات المُراد إدخالها فيما يخص قسم السجاد بمتحف الفن الإسلامي، مما ساعد بدوره على نجاح تطبيق المعيار بسهولة على كافة السجاجيد حالة الدراسة.



لوحة (٦) جانب من ورش العمل والتدريب الميداني على فحص السجاد داخل معامل الترميم بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، ضمن متطلبات المشروع البحثي. تصوير بمعرفة الباحث، بتاريخ ١٥/١١/٢٠٢٢م.

مرحلة ٢: تطبيق معيار Object ID وكتابة كافة بيانات التسجيل بالمعيار

تشتمل هذه المرحلة على كتابة استمارات Object ID باللغتين العربية والإنجليزية، وتسكين كافة خانات المعيار بمعلومات دقيقة تمت مراجعتها أكثر من مرة، وتحليل البيانات الناتجة عن الفحص، ومقارنة المعلومات الجديدة المستنتجة بما هو مكتوب في سجلات المتحف، وتضمنت هذه المرحلة أيضاً استكمال بعض المقاييس المطلوبة؛ ليتوفر لدى إدارة المجموعات بمتحف الفن الإسلامي قاعدة معلوماتية كاملة لقسم أثري كامل بداخله وباللغتين العربية والإنجليزية. ويمكن عرض نموذج لبطاقة تسجيل باللغتين العربية والإنجليزية؛ وفق معيار Object ID^١، على النحو التالي:

بطاقة هوية القطعة الأثرية

رقم الأثر	نوع القطعة الأثرية	المقاييس	المواد/التقنيات
١٥٧٣٥	سجادة	(١٠.١٣×٢.٨٥ م)	المواد: ٩٠% من الصوف و ١٠% من التقنيات: عقدة سنا الإيرانية القطن
الوظيفة	مكان الصناعة	التاريخ/ الفترة	الموضوع الزخرفي العام
سجادة للافتراش	إيران-شبروان	القرن (١٩/٥١٣ م)	زخارف نباتية-زخارف هندسية
الشكل العام			
سجادة ذات شكل مستطيل (يُحيط بها إطار مكون من شريطين).			
السمات المميزة			
- يُزخرف السجادة أشكال معينة يتوسطها وريادات كبيرة متعددة البتلات.			
- أستخدم اللون العاجي في الأرضية واللون الأحمر والأصفر في تنفيذ الزخارف.			
الوصف			

^١ شملت الدراسة البحثية قسم السجاد بالكامل، ولكن تمت إتاحة عدد ٢٠ استمارة إلكترونياً باللغتين العربية والإنجليزية، لعدد عشرين سجادة أثرية؛ تطبيقاً عملياً للمعيار موضوع البحث، ووفق الموافقة الرسمية للنشر من اللجنة الدائمة، وهي متاحة على هذا الرابط:

يُزخرف ساحة السجادة أشكال هندسية مُكونة من معينات يتوسطها وريادات كبيرة الحجم ومتعددة البتلات، بينما يُزخرف كل معين من الداخل وريادات صغيرة مترابطة.

العناصر المرفقة	(صورة واحدة)
	

معلومات الجرد

رقم الأثر	تاريخ الجرد	عام تحديث للجرد
١٥٧٣٥	شهر يناير - فبراير عام ٢٠٢٣ م	٢٠٢٣/هـ١٤٤٤ م

المواد المكتوبة ذات الصلة

تم تسجيل السجادة في سجل المتحف فقط.

المكان الأصلي/ الاكتشاف/ مصدر القطعة

مشتراه من ورثة الدكتور علي باشا إبراهيم.

إحالات مرجعية إلى القطع الأثرية ذات الصلة

السجادة غير منشورة (حتى تاريخ إدخال البيانات، وفق بيانات الباحثين المسجلة بالمتحف).

حالة القطعة الأثرية حالياً

بحالة جيدة من الحفظ.

١ - بيانات القطعة الأثرية

الموقع الدائم للقطعة الأثرية	المؤسسة	الموقع داخل المؤسسة
متحف الفن الإسلامي بالقاهرة	متحف الفن الإسلامي بالقاهرة	مخزن السجاد بالمتحف

تاريخ الاستحواذ/ الانضمام	طريقة الاستحواذ/ الانضمام
١٩٤٩/٢/٢٨ م	شراء

تاريخ القرض/الإعارة

الأماكن / المؤسسات / الأفراد التي تم إقراضها (إن وجدت)

السجادة لم تتم إعارتها إطلاقاً من قبل.

تاريخ الموافقة على القرض	تاريخ بداية القرض
لا يوجد	لا يوجد
مدة القرض	تاريخ العودة
لا يوجد	لا يوجد

أخصائي التسجيل المتحفى وإدخال البيانات

أعد بواسطة:

يُكتب اسم مُدخل البيانات

الانتماء/ المُسمى الوظيفي	العنوان
تُكتب وظيفة مُدخل البيانات	ميدان باب الخلق، شارع بورسعيد، القاهرة

الرمز البريدي: ١١٦٣٨	
التليفون	البريد الإلكتروني
0020223901520	miainegypt@gmail.com
فاكس	التاريخ
0020223901520	١ فبراير، ٢٠٢٣ م

Object ID

Materials\Techniques	Dimensions	Type of object	Object No.
Materials: 90% wool-10% cotton. Techniques: Persian Knot "Sena".	(1.13×2.85m)	Carpet	15735
General Decoration	Date\Period	Maker	Function
Floral & Geometric motifs	(13 AH/19 AD)	Iran-Sherwin	Floor carpet
The general form			
Rectangular carpet (surrounded by a frame consisting of two strips)			
Distinctive features			
<ul style="list-style-type: none"> - The carpet is decorated with lozenge shapes with large petal rosettes in the middle. - The ivory colour was used on the floor and the red and yellow colours were used in the implementation of the decorations. 			
Description			
The carpet field decorated with geometric decorations, which give lozenge shapes with large petal rosettes.			
One image		Attached items	



Last update of Inventory	Inventory Date	Inventory No.
2023 A.D\1444 A.H	(January-February, 2023)	15735

Other data for this object

Only the object is recorded in the museum original records-register Museum book.

Origin\ Provenance

The carpet has been purchased from the family of Ali Pasha Ibrahim.

References

Unpublished as regards the museum database for researchers

The current condition

In a good condition.

Object location

The location within the museum	Institution	Object permanent location
Carpet storage	The Museum of Islamic Art, Cairo	The Museum of Islamic Art, Cairo

Acquisition method	Acquisition date
Purchase	1949

Inventory information

The Carpet has never been loaned out.

Date of Starting loan	Date of agreement for Loan
There is no	There is no
Date of end loan	Loan Duration
There is no	There is no

Data Entry Specialist

Prepared by	
Responsible for data entry name	
Address	Job title
Bab Al-Khalq Square, Port Said Street, Cairo, Egypt. P.Code: 11638	Responsible for data entry title
Email	Museum Contact
miainegypt@gmail.com	0020223901520
Date	Fax
1 st of February, 2023	0020223901520

مرحلة ٣: تحقيق التنمية المستدامة للمشروع بالتدريب العملي وورش العمل

تتضمن هذه المرحلة من الدراسة البحثية؛ إقامة ورش عمل ومحاضرات وندوات تثقيفية وثيقة الصلة بموضوع البحث، وتدريب مفتشي الآثار بوزارة السياحة والآثار وطلاب من كليات الآثار على شرح وفهم التحليل التركيبي للساجيد، حيث قام الباحث بمجموعة متنوعة من الدورات التدريبية وورش العمل داخل وخارج أروقة متحف الفن الإسلامي. تمَّ خلال عام المشروع تخريج عدد كبير من أمناء المتاحف ومفتشي الآثار من مختلف المتاحف والإدارات المركزية المتباينة التابعة للمجلس الأعلى للآثار؛ خاصة الإدارة المركزية للمنافذ والوحدات الأثرية بالموانئ

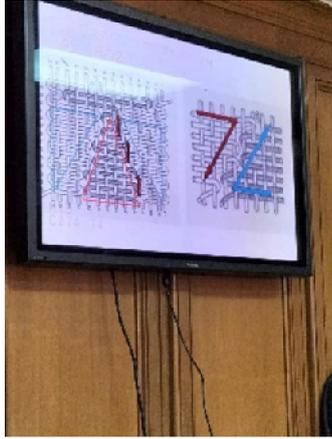
محمد أحمد: إدارة المجموعات المتحفية وتطبيق معيار معرف المقتنى (Object ID) على قسم السجاد بمُتحف الفن الإسلامي بالقاهرة
"دراسة مُتحفية ميدانية"

المصرية، قادرين على فحص وتحليل السجاجيد الإسلامية بكافة أنواعها؛ كنتاج المدرسة البحثية لموضوع الدراسة، كما تَوَلَّدَ عند الطلاب المشاركين القدرة الكاملة على تصنيف وفهرسة وفهم وتحليل السجاجيد في العصر الإسلامي¹.



لوحة (٧) إفادات تؤكد قيام الباحث بمجموعة من الدورات التدريبية المتخصصة في مجال النسائج والسجاجيد وكيفية إدارة مجموعات السجاد المتحفية بوزارة السياحة والآثار، ضمن تحقيق التنمية المُستدامة للمشروع البحثي.

¹ حققت الدراسة في مضمونها النظري والتطبيقي مفهوم الاستدامة، حيث حفظت بتطبيق معيار Object ID حقوق الأجيال القادمة في المعرفة والثقافة وحفظ جانب من التراث المادي لهم. كما أكدت الدراسة على هدف التعليم الجيد؛ كأحد أهداف التنمية المُستدامة؛ وذلك برفع كفاءة وخبرات المتخصصين في مجال المشروع البحثي.



لوحة (٨) جانب من ورش العمل والتدريب الميداني على فحص السجاد داخل قاعة المحاضرات ومعامل الترميم بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، ضمن متطلبات المشروع البحثي، بتاريخ ١٠/٣/٢٠٢٣م. تصوير بمعرفة الباحث

مرحلة ٤: النشر وإتاحة المتحفية لمخرجات المشروع

تشتمل هذه المرحلة في طياتها على إمداد قسم السجاد بالمتحف بكامل هذه البيانات وحفظ نسخة ورقية أرشيفية بالمتحف، ونسخة إلكترونية بمركز المعلومات داخل المتحف، على أن تكون هذه المعلومات البحثية ضمن ملكية إدارة متحف الفن الإسلامي يستخدمها ويوظفها في العمل المتحفية؛ كما قام الباحث بنشر مخرجات المشروع البحثي وإتاحة استمارات معيار Object ID باللغتين العربية والإنجليزية؛ لإفادة الباحثين من كل أنحاء العالم؛ لاسيما وأن الباحث اطلع على رسائل بريدية كثيرة وفدت إلى البريد الإلكتروني الرسمي للمتحف، والتي تُفيد بحاجة الباحثين بشكل كبير إلى فهم أعمق ورؤية واضحة عما يمتلكه المتحف من كنوز النسائج والسجاجيد^١.

^١ تضمّنت استمارات المعيار المنشورة صوراً بجودة منخفضة وأجزاء من السجاجيد؛ وذلك لضمان كافة حقوق الملكية لمتحف الفن الإسلامي، ولضمان تواصل الباحثين وسداد الرسوم الخاصة بالحصول على صور كاملة عالية الجودة للنشر العلمي؛ وفق لائحة التصوير والنشر الخاصة بالأبحاث العلمية وتبعاً للأطر القانونية العامة المنظمة لهذا الشأن في المجلس الأعلى للآثار. حصل الباحث على موافقة اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية على النشر العلمي للبحث، بتاريخ ١٥/٩/٢٠٢٢م.

محمد أحمد: إدارة المجموعات المتحفية وتطبيق معيار معرف المقتنى (Object ID) على قسم السجاد بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة
"دراسة متحفية ميدانية"

يُمكن الاطلاع على كافة استمارات المعيار الخاصة بالمشروع البحثي موثقة باللغتين العربية والانجليزية، من خلال هذا الرابط¹:

<https://drive.google.com/drive/folders/12RxWieDsY7DAX3Kh6PPiLGOZ4cBn7Tvk>

دراسة تحليلية وإحصائية للبيانات الناتجة عن تطبيق معيار Object ID بحالة الدراسة

تشتمل الدراسة البحثية في هذا المنوال على تحليل وإحصائيات رقمية وثيقة الصلة بمجموعات السجاجيد الأثرية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي، والتي تمّ استنتاجها بالكامل بعد تطبيق معيار Object ID على حالة الدراسة. ومما لا شك فيه، أن هذه الإحصائيات سوف تدعم إدارة المجموعة بشكل كبير، وتُحقق أعلى معدلات الكفاءة التشغيلية في أنشطة العمل المتحفي وثيقة الصلة بقسم السجاجيد الأثرية بالمتحف².

تضمّنت استمارات المعيار في مضمونها تصانيف متباينة وشاملة للسجاجيد موضوع الدراسة، حيث يُمكن للباحث الوصول إلى التصنيف النوعي بحسب البلدان مثلاً بمجرد البحث السريع في استمارات المعيار، وتحديد كم عدد السجاجيد المنسوبة إلى إيران أو تركيا أو مصر ضمن مجموعات المتحف، هذا علاوة على، تضمين المعيار للتصنيف الفني وفق الموضوعات الزخرفية المختلفة؛ وكذا التصنيف التاريخي بحسب القرون الزمنية التي أُنتجت بها السجاجيد، وغيرها من المعلوماتية البحثية التي نتجت عن تطبيق المعيار، والتي لم تكن موضحة من قَبْل بالتوثيق الأثري اليدوي لسجلات السجاجيد بالمتحف؛ وغير متعارف عليه في المعلومات الأرشيفية. ويُمكن توضيح جانب من الإحصائية الرقمية الناتجة عن تطبيق معيار Object ID، على النحو التالي:

١ - بيان إجمالي السجاد والقطع الأثرية المعروضة بمتحف الفن الإسلامي

يتضمن هذا الإحصاء الرقمي تفاصيل عرض السجاجيد، وعددها ١٧ سجادة معروضة بقاعات أرقام (١٦-٢٠)، وعلاقتها بالقطع المعروضة من المواد الخام الأخرى، وكم عدد القطع المعروضة في كل قاعة؛ وهي إحصائية مهمة تُفيد في بيان القيم الاستيعابية لقاعات العرض المتحفي، وتوزيع المعروضات في المساحات المتاحة؛ علماً بأن السجاد من أصعب القطع الفنية توظيفاً بالعروض المتحفية؛ نظراً لكبير حجمه.

¹ أتوجه بخالص الشكر إلى الباحثة/ منال محمد رجب؛ لقيامها برفع استمارات المعيار باللغتين العربية والانجليزية على هذا الرابط الخاص بالمشروع البحثي.

² يُفيد تطبيق المعيار في أعمال كافة الإدارات بالمتحف، فعلى سبيل المثال: أفادت معلومات المعيار أثناء جمعها وإعدادها في ترشيح عدد أربع سجاجيد صلاة أثرية إلى معرض شطر المسجد بمرکز الملك عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية؛ فخدمت هنا المعيار إدارة التعاون الدولي بالمتحف، ساعد تطبيق المعيار على إيجاد بدائل للسجاجيد المعروضة وإنجاح عمليات الإحلال والتجديد في العرض المتحفي؛ بل وترشيح سجاجيد مميزة للمعارض المؤقتة؛ وبذلك خدم المعيار إدارة المعارض بالمتحف.

		القطع المعروضة بالمتحف																														
	الحديقة	VIP	موقت	مستعد	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	00		
157						18		2		1	1	9		5					7	3	2	5		10	5	23	19	17	29	1	أخشاب أ	
29						2		7	6					2		1					3						2	1	4	1	أخشاب ب	
207	42	1	1			12	21	13			19	1	6		1	8		1	2	11	16	9	1	6	6	6	5	8	10	1	أحجار	
151									147									4													حلي	
393					6	2	31	2				1	16	48	87	3	6	21		18	21	26		28	8		26	20	23		خزف	
47					1			5										1			9				1		5	19	1		زجاج أ	
49					28	2								2	9													8			زجاج ب	
17									4	12				1																	سجاد	
111																111																سلاح
40					27											8	5															صنع
72					1	12		6	12				1	4	1					5	1	4				12	1	10	2			عاج
59					5	2		4					42	4			1															مخطوطات
250					81	19	5	12				1	10	27					1	23	34	17	1		3		3	4	1	8		معادن
57					1				12	42				2																		نسج
2247																2247																المسكوكات
3886	42	1	1		150	69	57	198	34	55	20	11	65	75	128	2379	17	22	10	69	77	66	2	44	23	41	64	65	88	13		

شكل (٦) جدول لدراسة إحصائية للمقتنيات المعروضة من كافة المواد الخام بموزعة في خانات بحسب قاعات المتحف. عمل الباحث

٢- بيان إحصائي بأهم تواريخ دخول السجاد للمتحف

يُمكن من خلال تحليل بيانات التوثيق والتسجيل بمعيار Object ID معرفة وتحديد أهم الأعوام الخاصة بدخول السجاد لمتحف الفن الإسلامي، والتي ترتبط بأمرين تاريخ دخول أقدم السجاجيد، وأكثر عام وردت فيه سجاجيد للمتحف، وبالتحليل الاستقرائي، تبيّن ما يلي:

الأهمية	العام
- دخول أقدم مجموعة سجاد إلى متحف الفن الإسلامي. - بلغ عدد أول مجموعة سجاجيد مُسجلة بالمتحف ١٦ سجادة.	١٩١٠م
- من أهم أعوام دخول السجاد للمتحف؛ نظرًا لإهداء عدد ١٥ سجادة من وقف الأمير كمال الدين حسين.	١٩٣٣م
- أهم عام في تاريخ إدارة مجموعات السجاد بالمتحف؛ لدخول عدد ١٢٧ سجادة من مجموعة علي باشا إبراهيم؛ والتي تحمل أرقام سجل بداية من ١٥٧٢٥ إلى ١٥٨٥١. - حدوث تنوع وثراء غير مسبوق بقسم السجاد في المتحف؛ ليضاهي بمكانته أقسام السجاجيد الإسلامية بالمتاحف العالمية.	١٩٤٩م

شكل (٧) جدول لدراسة إحصائية لأهم تواريخ دخول السجاد إلى متحف الفن الإسلامي. عمل الباحث

٣- بيان إحصائي بأهم المصادر والشخصيات الوارد ذكرها في سجل السجاد بالمتحف

أمّا عن أهم مصادر السجاد بمجموعة متحف الفن الإسلامي، فكان الشراء المباشر للسجاد من أهم مصادر إثراء المجموعات المتحفية، وبالتحليل تمّ استقراء هذه المعلومات كبيان لأهم المصادر والشخصيات المؤثرة بمجموعات السجاجيد بالمتحف:

الأهمية	المصدر/الشخصية
أول تاجر عاديّات يبيع سجاجيد إلى متحف الفن الإسلامي في عام ١٩١٠م، وكانت أول مجموعة سجاجيد مسجلة بالمتحف، وبلغ عددها ست سجاجيد مشتراة منه، مع دخول عشرة سجاجيد في نفس العام مشتراة من مسيو ماجان التاجر الفرنسي، ثم دخول سجادتين رقمي (٤٠١٩-٤٠٢٠) من مسيو ماجان أيضاً بتاريخ ١٥/٦/١٩١٣م.	مسيو اسيانيان
من أهم الشخصيات التاريخية إهداءً لمجموعات السجاد للمتحف في عام ١٩٣٣م، بواقع عدد ١٥ سجادة متنوعة الصناعة والزخرفة والطرز الفنية.	الأمير كمال الدين حسين
اشترى المتحف عدد ١٢٧ سجادة من ورثته في عام ١٩٤٩م.	علي باشا إبراهيم

شكل (٨) جدول لدراسة إحصائية لأهم الشخصيات المذكورة بسجل السجاد إلى متحف الفن الإسلامي.
عمل الباحث

كما تمّت ملاحظة قلة عدد السجاجيد الواردة للمتحف عن طريق الحفائر والتنقيب الأثري، والذي ربما يكون مصدرًا رئيسًا في كثير من المواد الخام الأخرى، ولكن نظرًا لطبيعة السجاد فكان الشراء والإهداء من أهم مصادر قدومه للمتحف، حيث اقتصرَت السجاجيد نتاج الحفائر على عدد ٣ سجاجيد فقط، وجميعها قطع وأجزاء صغيرة من سجاد، وبيانها كالتالي:

رقم الأثر	الوصف	الصورة
٩٥٣١ (حفائر الفسطاط)	جزء صغير من سجادة لها أرضية باللون الأحمر يُحيط بها إطار زخرفي من أزهار نباتية مترابطة ونُفذ عليه نص كتابي بالخط الكوفي باللون الأبيض.	

	<p>قطعتان من السجاد مثبتتان ببعضهما بالخياطة أحدهما صغيرة ولها أرضية باللون الأحمر والأخرى لها أرضية باللون الأزرق.</p>	<p>١٤٤٣٦ (حفائر الفسطاط)</p>
	<p>قطعه مستطيلة من السجاد يزخرفها رسوم هندسية من أشكال غير منتظمة الأضلاع.</p>	<p>٢٦٣٨٨ (حفائر البعثة الأمريكية موسم ٨٤)</p>

شكل (٩) جدول لدراسة إحصائية عن السجاجيد نتاج الحفائر بمتحف الفن الإسلامي. عمل الباحث.

٤ - بيان إحصائي للعقد المستخدمة في صناعة سجاجيد المتحف

اشتملت سجاجيد المتحف على أهم نوعي عقد مُستخدمة في صناعة السجاجيد بالعالم الإسلامي، وهما عقدة سينا الإيرانية^١، وعقدة جورديز التركية^٢. وتمكّن الباحث من خلال فحص وتحليل العقد المستخدمة بالسجاجيد، من استنتاج البيان الإحصائي التالي:

^١ العقدة الفارسية، والتي تُسمى بعقدة سينا/سينه/Senna، والتي اشتهر بها السجاد الإيراني وتُقلت منه إلى كافة أقطار العالم الإسلامي، ويرجع أصل التسمية إلى قرية سينا في غرب إيران، والتي اشتهرت بصناعة السجاد، كما أُطلق عليها اسم تريبده، أو العقدة غير الكاملة أو نصف العقدة. أبو الحمد محمود فرغلي، الفنون الزخرفية الإسلامية في عصر الصفويين بإيران، (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٢م)، ١٧٠. حيث تلتف الخصلة فيها وراء خيط واحد من السدي ولا تلتف حول جاره وإنما تحتضنه احتضاناً، فتنتهي طرفها فوق الرقعة في مكانها من الخميطة، ومن الملاحظ أن هذه العقدة الفارسية تعمل على اكتناز الخصل فتصبح رقيقة وكثيرة؛ مما يسمح بالتلوين والرسم عليها ونسج حلقات زخرفية متنوعة ذات شكل لين.

Else Regensteiner, *The Art of Weaving*, (London: Studio Vista Publishers, 1986), 149,150.

^٢ العقدة التركية: يُطلق عليها عقدة جورديز/جورديس/Goerdes، كما أُطلق عليها نمرروس، أو العقدة الكاملة أو العقدة المزدوجة. دافيد تالبوس رايس، الفن الإسلامي، ترجمة: منير صلاحي الأصبحي، (سوريا: مطبعة جامعة دمشق، ١٩٧٧م)، ٢٦٨. وجورديز اسم لمدينة في الأناضول اشتهرت بصناعة السجاد، وفيها تلتف الخصلة حول خيطين متجاورين من خيوط السدي، بحيث تجمع بينهما من أعلى، ثم يدور طرفهما وراء هذين الخيطين، ثم يجتمعان فينذان بينهما صاعدين متلامسين إلى وجه السجادة؛ مما يجعل السجادة أشد متانة وأطول عمراً. كوثر أبو الفتوح، دراسات لسجاجيد جورديز في ضوء مجموعة متحف قصر المنيل، (القاهرة: وزارة الثقافة، مطابع المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٣م)، ٢٢. يوجد نوع ثالث للعقد، وهي العقدة الأندلسية/الإسبانية، وهي نوع غير مشهور في صناعة السجاد، والتي تجمع في سمتها الصناعي بين العقدين الفارسية والتركية، ولكنها أكثر تشابهاً مع العقدة الفارسية، ويُمكننا إدراجها كطريقة عقد تابعة لها. محمد أحمد عبد السلام، "السجاد المغولي الهندي من خلال التحف الباقية وتصاوير المدرسة المغولية الهندية"، (رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية الآداب-قسم الآثار والحضارة، ٢٠١٣م)، ٣١.

Erwin Gans Ruedin, *Caucasian Carpets, Illustration, including 160 Color Plates*, (London: Thames and Hudson, 1981), 19.

محمد أحمد: إدارة المجموعات المتحفية وتطبيق معيار معرف المقتنى (Object ID) على قسم السجاد بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة
"دراسة متحفية ميدانية"

نوع العُدة	عدد السجاجيد المصنوعة منها
عُدة سِنَا الإيرانية	٩٢ سجادة
عُدة جورديز التركبية	٩٣ سجادة
العُدة الأندلسية/الإسبانية	أُستخدمت في سجادة واحدة بالمتحف، وهي سجادة رقم ١٥٨٢٩
الكليم بدون استخدام للعُدة وبدون وبرة	٥ كليم بدون عُدة وبدون وبرة.

شكل (١٠) جدول لدراسة إحصائية عن أنواع العُقد المُستخدمة في صناعة السجاد بالمتحف.
عمل الباحث

يتضح لنا من خلال هذا الإحصاء، تقارب استخدام كل من العقدتين سنا وجورديز في صناعة السجاجيد المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وهذا يعكس في طياته معلومة أثرية مهمة للغاية وهي مدى الاتساع والتنوع الجغرافي للمجموعة، حيث تُغطي بلدان كثيرة من العالم الإسلامي، استخدموا في صناعة سجاجيدهم نوعي العقدتين.

٥- بيان إحصائي بأنواع ووظائف سجاجيد المتحف

أفاد تطبيق معيار Object ID في تحديد وحصر وظائف واستخدامات السجاجيد بمجموعة متحف الفن الإسلامي، وبتطبيق المعيار تم الحصول على نتائج إحصائية دقيقة تعكس وظيفة السجاد؛ والأغراض التطبيقية المُخصص لها، وبيان ذلك على النحو التالي:

وظيفة السجاجيد	عدد السجاجيد
سجاجيد الافتراش	١٣٤
سجاجيد الصلاة	٤٤
سجاجيد التعليق والزينة	١٣

شكل (١١) جدول لدراسة إحصائية عن القيم الوظيفية للسجاجيد بمتحف الفن الإسلامي.

عمل الباحث

يتضح لنا من خلال هذا الإحصاء تنوع وظائف واستخدامات السجادة بمجموعة المتحف، وتغلب وظيفة الافتراش بطبيعة الحال؛ كوظيفة رئيسة يُصنع السجاد من أجلها، ثم يليها السجاجيد المستخدمة للصلاة، ثم سجاجيد التعليق وستور الحوائط.

٦- بيان إحصائي بالسجاجيد المُعارة في تاريخ المتحف^١

أفاد تطبيق معيار Object ID بعد حصر السجاجيد الموجودة داخل المتحف، في إعطاء أيضاً حصر شامل ودقيق للسجاجيد المُعارة من متحف الفن الإسلامي عبر تاريخه المُمتد إلى المتاحف القومية والإقليمية داخل مصر، وجاءت بيانات الإحصاء على النحو التالي:

م	المتحف	عدد السجاجيد المُعارة	أرقام السجاجيد المُعارة	سنوات خروج السجاجيد
١	المتحف القومي للنسيج المصري (مغلق حالياً)	٣٠ سجادة	3623-14323-15613- 15614-15733- 15736-15740- 15742-15745- 15763-15770- 15786-15771- 15790-15791- 15792-15795- 15816-15817- 15819-15827- 15830-15840- 15846-39217- 39218-39219- 39220-39221-39222	٢٠٠٤-٢٠٠٥م
٢	متحف المضبوطات الأثرية بالقلعة (مغلق حالياً)	٥ سجاجيد	25767 25769 25772-25762-25764	١٩٩٢م
٣	متحف العريش القومي (مغلق حالياً)	٣ سجاجيد	25774-13902-3620	٢٠٠٧م
٤	المتحف القومي	٣ سجاجيد	15525-15826-15789	٢٠١٩م

^١ المتاحف في هذا البيان مُرتبة بحسب أكثر المتاحف استعارةً لسجاجيد متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

			للحضارة المصرية	
١٩٩٥م، ١٩٨٦م	25765-13738	٢ سجادة	متحف بورسعيد القومي	٥
٢٠١٠م	25762-3608	٢ سجادة	متحف السويس القومي	٦
١٩٩٣م	25766	سجادة واحدة	متحف الوادي الجديد	٧
١٩٩٤م	25770	سجادة واحدة	متحف بني سويف القومي	٨
٢٠٠٢م	3621	سجادة واحدة	متحف الإسكندرية القومي	٩
٢٠٠٢م	13711	سجادة واحدة	متحف رشيد القومي	١٠
٢٠١٩م	25771	سجادة واحدة	متحف كفر الشيخ القومي	١١

شكل (١٢) جدول لدراسة إحصائية عن السجاجيد المعارة للمتاحف المصرية عبر تاريخ متحف الفن الإسلامي.
عمل الباحث

استنتاجات إحصائية من واقع السجاجيد المعارة:

- إجمالي عدد المتاحف المصرية المستعيرة لسجاجيد متحف الفن الإسلامي = ١١ متحفًا.
- إجمالي عدد السجاجيد المعارة على مدار تاريخ متحف الفن الإسلامي لدعم المتاحف الإقليمية والقومية داخل مصر = ٥٠ سجادة.
- تمّ عودة بعض السجاجيد المعارة مرة أخرى إلى حوذة وسياسة اقتناء متحف الفن الإسلامي، من متحف النسيج المصري بشارع المعز (عدد ٢١ سجادة)، ومتحف المضبوطات الأثرية بالقلعة (عدد ٢ سجادة)^١، ثمّ أُعيد إعارة واحدة منهما إلى متحف السويس القومي^٢، ليكون إجمالي عددها = ٢٢ سجادة—أُعيدت لمخزن السجاد بالمتحف

^١ تحملا رقمي تسجل متحف الفن الإسلامي (٢٥٧٦٢-٢٥٧٦٤).

^٢ تحمل رقم تسجل متحف الفن الإسلامي (٢٥٧٦٢)، نُقلت من بعدها من متحف السويس القومي مع السجادة الأخرى رقم تسجيل (٣٦٠٨)، إلى متحف مرسى مطروح القومي. وثائق إدارة المجموعات المتحفية بقسم التوثيق والتسجيل بمتحف السويس القومي، (السويس: إدارة التوثيق والتسجيل، اطلاع بتاريخ ١٨/٩/٢٠٢٢م).

حاليًا-عليه، إجمالي السجاجيد المُعاراة نهائيًا ولم يُعدّ لمتحف الفن الإسلامي حتى تاريخه ١/٦/٢٠٢٣م = عدد ٢٨ سجادة.

- متحف النسيج المصري كان أكثر المتاحف المصرية استعارة لسجاجيد متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.
- خرجت أول سجادة مُعاراة من المتحف عام ١٩٨٦م، إلى متحف بورسعيد القومي.
- عام ٢٠٠٤م أكثر الأعوام لخروج السجاد المُعاراة من متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

الخاتمة وأهم نتائج البحث

- تُعدُّ هذه الدراسة البحثية أولى الدراسات المُتحفية الميدانية من نوعها، تشمل في طياتها تطبيق مبادئ إدارة المجموعات المتحفية ومعيار Object ID على نوعية من الفنون التطبيقية الإسلامية، وهي السجاجيد الإسلامية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.
- قدمت الدراسة أول فهرسة حقيقية مكتملة لقسم السجاد بمتحف الفن الإسلامي، والذي يبلغ عدد السجاجيد حاليًا بداخله ١٩٧ سجادة أثرية، بواقع ١٩١ رقم أثر. وذلك وفق المعايير المُتبعة عالميًا في التصنيف والفهرسة الأثرية، وذلك باللغة العربية كلغة رسمية في المتاحف المصرية والعربية، واللغة الإنجليزية كلغة عالمية في مجال علوم المتاحف.
- اشتملت الدراسة على تأريخ كافة السجاجيد المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي، ونسبتها إلى فترات محددة من التاريخ الإسلامي، وهذه سابقة توثيقية تحدث لأول مرة في تاريخ إدارة المجموعات بقسم أثري داخل المتحف.
- اشتملت الدراسة على بيان وحصر بحسب البلدان وأماكن صناعة السجاد لكافة السجاجيد المحفوظة بالمتحف، وهذه سابقة توثيقية تحدث لأول مرة في تاريخ إدارة المجموعات بقسم أثري داخل المتحف.
- سد حاجة الباحثين عالميًا ومحليًا في مجال البحوث الأثرية المتعلقة بالسجاجيد، عن طريق تقديم فهرسة دقيقة لبيان أنواع السجاجيد، حيث لا يدري معظمهم بيان أنواع السجاد المحفوظ بمتحف الفن الإسلامي؛ لاسيما وأن المتحف يُقدم له مقترحات بحثية كثيرة في هذا الصدد، يستفهم باحثها عن ماهية وطبيعة السجاد بمجموعة متحف الفن الإسلامي، ولا توجد إجابات وافية لهذه التساؤلات البحثية المتكررة.
- سوف تكون هذه الدراسة البحثية بجميع مراحلها مصدرًا مهمًا للباحثين ممن يتعاملون مع المتحف لاحقًا في إرشادهم على كيفية التعامل وفق فهرسة دقيقة مُحكمة؛ وتصنيف شامل للسجاجيد الإسلامية بالمتحف.
- سوف تكون الدراسة البحثية مصدرًا مهمًا لمسؤولي قسم السجاد الأثري بالمتحف؛ ومسؤولي الأرشيف المتحف؛ ومركز المعلومات؛ في استكمال واستيضاح كثيرًا من المعلومات المفقودة التي يُسد عجزها ويكتمل نقصها ويعتدل اعوجاجها بمثل هذه الدراسات البحثية، وثيقة الصلة بالفحص وتدوين الملاحظات وتفسير غريب الظواهر الطارئة على السجاجيد.
- تُعدُّ هذه الدراسة البحثية دراسة ميدانية عملية تُحقق مساعي الاستدامة وأهدافها، تتضمن في جوانبها التدريب الميداني وورش العمل والمحاضرات والفحص الآلي والبيدي للسجاجيد حالة الدراسة؛ وفق العمل التنظيمي والأسس المُتاحة والمُتبعة بالمتحف.
- استكمال كافة الخانات والبيانات الموجودة ببرنامج قواعد البيانات بالمتحف CMIS، الذي تمَّ تعميمه من وزارة السياحة والآثار المصرية واعتماد العمل به في جميع المتاحف.

محمد أحمد: إدارة المجموعات المتحفية وتطبيق معيار معرف المقتنى (Object ID) على قسم السجاد بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة
"دراسة متحفية ميدانية"

- تدريب ما يزيد على ٢٥٠ أمين متحف ومفتش آثار ومدربين ومتطوعين من الطلاب في مجالات علوم المتاحف والآثار، على فحص وفهرست وتحليل السجاجيد في العصر الإسلامي، ومنحهم شهادة خبرة في هذا التخصص.
- إمداد قسم السجاد بالمتحف بمكتبة إلكترونية كاملة؛ تشتمل في طياتها على حصر كامل لكافة الأبحاث والكتب العلمية المؤلفة في مجال دراسات السجاجيد الإسلامية والمسموح بتداولها دون قيود نشر.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية:

أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، عدد المجلدات: ١٥، المجلد الخامس، ط١، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.

Abī al-Fadl Jamāl al-Dīn Muhammad bīn Mākram Ībn Manzūr, Līsan al-Arab, number of volumes: 15, fifth volume, 1st edition, Beirut: Dar Sāder, 1414 AH.

أبو الحمد محمود فرغلي، الفنون الزخرفية الإسلامية في عصر الصفويين بإيران، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٢م.

Abu Al-Hamad Mahmoud Farghalī, Alfunun alzukhrufiat al'iislatiyyat fi easr alsafawiiyyin bi'iiran, alqahirata: maktabat zahra' alsharqa, 2002.

أحمد الشوكي، "البعد الأثري في صياغة العرض المتحفي لمتحف الفن الإسلامي عقب تفجير عام ٢٠١٤"، العدد ٢٢، المجلد ٥، (القاهرة: مجلة كلية الآثار، ٢٠١٩م)، ٢٢١-٢٥٧.

Ahmed Al-Shawkī, "al'bued al'athariyyu fi siaghat aleard almuthafii limathaf alfani al'iislatiyyi eqib tafjir eamin 2014", aleadad 22, almujaalad 5 (alqahirati: majalat kuliat alathar, 2019), 221-257.

أحمد الشوكي، "الصور الشخصية على السجاد في العصر القاجاري في ضوء سعادة تُنشر لأول مرة بمتحف الفن الإسلامي"، العدد ١، المجلد ١١، (قنا: مجلة كلية الآثار، ٢٠١٦م)، ٥٧-٨١.

Ahmed Al-Shawkī, "Alsuwar alshakhsiat ealaa alsajaad fi aleasr alqajari fi daw' sajaadat tunshr li'awal marat bimathaf alfani al'iislatiyyi", aleadad 1, almujaalad 11, (qna: majalat kuliat alathar, 2016mi), 57-81.

أحمد، الشوكي، محمد عبد السلام، وآخرون، دليل متحف الفن الإسلامي، القاهرة: مطابع وزارة الآثار المصرية، ٢٠١٦م.

Ahmed Al-Shawkī, Mohamed Abdel Salam, and others, dalil mathaf alfani al'iislatiyyi, alqahirat: matabie wizarat aluathar almisriati, 2016.

أدامز فيليب، وآخرون، دليل تنظيم المتاحف، ترجمة: محمد حسن عبدالرحمن، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م.

Adams Phīlīp, and others, Dalil tanzim almatahifi, tarjamatu: muhamad hasan eabdalrahman, alqahirati: alhayyat almisriat aleamat lilkitabī, 1993.

أرشيف متحف الفن الإسلامي، ورقة مفردة بدون رقم تسجيل، القاهرة: متحف الفن الإسلامي، اطلاع الباحث بتاريخ ١٧/٤/٢٠٢٣م.

'Arshif muthaf alfani al'iislatiyyi, waraqat mufradat bidun raqm tasjili, alqahirati: muthaf alfani al'iislatiyyi, atilae albahith bitarikh 17/4/2023

جمال علي الدهشان، "الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي ومعايير تقييمه"، (القاهرة: المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج ٣، ع ١، ٢٠٢٠م)، ٢٥١-٢٧٨.

Jamal Alī Al-Dahshān, "Aliatijahat alhadithat fi alnashr aleilmii wamaeayir taqyimihi", (alqahirati: almajalat aldawliat lilbuhuth fi aleulum altarbawiatī, mij3, ea1, 2020), 251-278.

عبد الرحمن الرفاعي، عصر إسماعيل، الجزء الأول، الطبعة الرابعة، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٧م.

Abdul Rahman Al-Rafi'ī, Asr 'iismaeil, aljuz' al'awala, altabeat alraabieata, alqahirati: dar almaearifi, 1987m.

عبد الرعوف علي يوسف، متحف الفن الإسلامي، القاهرة: منشورات وزارة الثقافة، هيئة الآثار المصرية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

Abd alra'uf eali yusif, muthaf alfani al'iislatiyyi, alqahirata: manshurat Wizarat althaqafati, hayyat aluathar almisriati, 1403h/1983.

محمد أحمد: إدارة المجموعات المتحفية وتطبيق معيار معرف المقتنى (Object ID) على قسم السجاد بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة
"دراسة متحفية ميدانية"

دليل اليونسكو، التدابير القانونية والعملية لمكافحة الإتجار غير المشروع بالمتعلقات الثقافية، النسخة العربية، باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة-اليونسكو، ٢٠٠٦م.

Dālil alyunisku, altadabir alqanuniat waleamaliat limukafahat al'itijar ghayr almashrue bialmumtalamat althaqafati, alnuskhat alearabiat, baris: munazamat al'umam almutahidat liltarbiat waleilm walthaqafati-alyunisku, 2006

دافيد تالبوس رايس، الفن الإسلامي، ترجمة: منير صلاحى الأصبحي، سوريا: مطبعة جامعة دمشق، ١٩٧٧م.

David Talbus Rays, Alfanu al'iislamii, tarjamatu: munir salahi al'asbihi, suria: matbaeat jamieat dimashqa, 1977.

رحي مصطفى عليان، إيمان السامرائي، النشر الإلكتروني، عمان: دار صفاء، ٢٠١٠م.

Rībhī Mustafā Alīan, Īman Al-Samarraī, Alnashr al'iilikturni, eaman: dar safa'i, 2010.

سجل السجاد، القاهرة: متحف الفن الإسلامي، اطلاع الباحث بتاريخ ١٥/٢/٢٠٢٣م.

Sajal Alsjad, alqahirata: muthaf alfani al'iislamii, atilae albahith bitarikh 15/2/2023m.

السيجلات العامة لقياد الآثار بمتحف الفن الإسلامي، القاهرة: متحف الفن الإسلامي، اطلاع الباحث بتاريخ ١/٣/٢٠٢٣م.

Alsijilaat Aleama liqayd alathar bimathaf alfani al'iislamii, alqahirati: muthaf alfani al'iislamii, atilae albahith bitarikh 1/3/2023.

الصور الفوتوغرافية بالوثائق الأرشيفية في المتحف، القاهرة: أرشيف متحف الفن الإسلامي، اطلاع الباحث بتاريخ ١٥/٣/٢٠٢٣م.

Alsuwar Alfutughrafiat bialwathayiq al'arshifat fi almutahafi, alqahiratu: 'arshif muthaf alfani al'iislamii, atilae albahith bitarikh 15/3/2023.

الصور المثبتة على الورق/الكليشييه، القاهرة: أرشيف متحف الفن الإسلامي، اطلاع الباحث بتاريخ ١٥/٣/٢٠٢٣م.

Alsuwar Almuthabitat ealaa alwariq/alkilishihi, alqahiratu: 'arshif muthaf alfani al'iislamii, atilae albahith bitarikh 15/3/2023.

فاروق عسكر، من ذاكرة متحف الفن الإسلامي ١٨٨١-٢٠١٠م-مجلة وثائقي تذكاري-العيد المؤني، القاهرة: منشورات وزارة الثقافة، ٢٠١٠م.

Farouk 'Askar, Min Zakirat mathaf alfani al'iislamii 1881-2010mu-majalad wathayiqi tadhkari-aleid almiawi, alqahirata: manshurat wizarat althaqafati, 2010.

كوثر أبو الفتوح، دراسات لساجيد جورديز في ضوء مجموعة متحف قصر المنيل، القاهرة: وزارة الثقافة، مطابع المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٣م.

Kawthar Abū al-Futūh, Dirāsāt li-sajājīd Jūrdīz fī daw' majmū'ah Mathaf Qaṣr al-Manyal. Cairo: Wizārat al-Thaqāfah, Maṭābi' al-Majlis al-A'lá lil-Āthār, 2003.

لجنة التأليف والترجمة والنشر، "علي باشا إبراهيم"، مجلة الثقافة، السنة ٨، العدد ٣٧٣، (القاهرة: ١٩ فبراير ١٩٤٦م)، ١-٧.

lajnat altaalif waltarjamat walnashri, "Alī Basha Ībrahīm", majalat althaqafati, alsanat 8, aleadad 373, (alqahirati: 19 fibrayir 1946mi), 1-7.

اللجنة العليا لكتابة السجلات المتحفية، اللائحة المقترحة لكتابة السجلات الأثرية بالمتاحف الجديدة، القاهرة: وزارة السياحة والآثار، المجلس الأعلى للآثار-قطاع المتاحف، المشكلة بقرار الأمين العام رقم ١٥٩٥ بتاريخ ٢٥/٣/٢٠٢١م.

Allajnat aleulya likitabat alsijilaat almuthafiyati, allaayihat almuqtrht likitabat alsijilaat al'athariat bialmatahif aljadidati, alqahirati: wizarat alsiyahat waluathar, almajlis al'aalaa lilathar-qtae almatahifi, almushklt biqarar al'amin aleami raqm 1595 bitarikh 25/3/2021.

محمد أحمد عبد السلام، المتحف وفن العرض المتحفي، الكتاب الجامعي، المستوى الثاني، القاهرة: كلية الآثار-جامعة عين شمس، ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

Mohamed Ahmed Abdel Salam, Almuthaf wafan Aleard almuthafiy, alkutaab aljamieii, almustawaa althaani, alqahirat: kuliyyat aluathari-jamieat eayn shams, 2022-2023.

محمد أحمد عبد السلام، إدارات المتحف المختلفة وتواصلها، الكتاب الجامعي، المستوى الثاني، القاهرة: كلية الآثار-جامعة عين شمس، ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

Mohamed Ahmed Abdel Salam, 'iidarat almatahaf almukhtalifat watuasuluha, alkutaab aljamieii, almustawaa althaani, alqahirat: kuliyyat aluathari-jamieat eayn shams, 2022-2023.

محمد أحمد عبد السلام، حمادة ثابت، "مصممو البلاط ودورهم في إثراء الطابع الفني المغولي الهندي دراسة أثرية مقارنة"، العدد الثاني، (جامعة المنيا: مجلة البحوث والدراسات الأثرية، مارس ٢٠١٨م)، ٢٦٣-٢٨٢.

Mohamed Ahmed Abdel Salam, Hamada Thabet, "musamimu albalat wadawrihim fi 'iithra' altaabae alfaniyi almaghulii alhindii dirasatan 'athariat muqaranati", aleadad althaani, (jamieat alminya: majalat albuḥuth waldirasat al'athariati, mars 2018), 263-282.

محمد عباس سليم، المنارة في الفنون الإسلامية، القاهرة: منشورات وزارة الثقافة، ٢٠١١م.

Muḥammad 'Abbās Salīm, al-Manārah fī al-Funūn al-Īslāmīyah, Cairo: Manshūrāt Wīzārat al-Thaqāfah, 2011.

محمد الجوادي، الدكتور علي إبراهيم: يد من حديد ويد من حرير، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م.

Mūhammad Al-Jawadī, Dr. Alī Ībrahīm: Yad min hadid wid min hariri, alqahirat: alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, 1986.

مجموعة خبراء، كتالوج المزاد العلني الكبير لمجموعة التحف الثمينة والنادرة التي خلفها المغفور له الدكتور علي باشا إبراهيم، القاهرة: مطبعة مصر، ١٩٤٩م.

Majmueat khubara'a, kataluj almazad alealanii alkabir limajmueat altuhaf althaminat walnaadirat alati khalafaha almaghfur lah alduktur eali basha 'iibrahim, alqahiratu: mat-baeat masr, 1949.

المراسلات والمخاطبات الرسمية الموجه من قطاع المتاحف إلى إدارة متحف الفن الإسلامي بشأن تدشين قواعد البيانات المشتركة، القاهرة: الأرشيف الإداري بالمتحف، اطلاع الباحث بتاريخ ١٢/٣/٢٠٢٣م.

Almurasalat Walmukhatbat Alrasmīat Almuajjah Min Qitae almatahif 'iilaa 'iidarat mathaf alfani al'iislāmīi-bishan tadshin qawaeid albayanat almusharakati, alqahirat: al'arshif al'iidarii bialmutahafi, aitalae albahith bitarikh 12/3/2023

نيرمين خليل محمد، "وظائف المتحف وأرشيفه"، مج ٢، ع ٤، (القاهرة: المجلة العلمية للمكتبات والوثائق، ٢٠٢٠م)، ٣٥٥-٣٩٦.

Nirmin khalil Muhamad, "Wazayif almatahaf wa'arshifh", mij2, ea4, (alqahirati: almajalat aleilmiat lilmaktabat walwathayiqi, 2020mi), 355-396

وثائق إدارة المجموعات المتحفية بقسم التوثيق والتسجيل بمتحف السويس القومي، السويس: إدارة التوثيق والتسجيل، اطلاع الباحث بتاريخ ١٨/٩/٢٠٢٢م.

Wathayiq 'iidarat almajmueat almuthafiyat biqism altawthiq waltasjil bimatahaf alsuways alqawmīi, alsuwis: 'iidarat altawthiq waltasjilu, aitalae albahith bitarikh 18/9/2022.

وثائق أرشيف قسم الأحرار بالمتحف، القاهرة: متحف الفن الإسلامي، اطلاع الباحث بتاريخ ١/٧/٢٠٢٣م.

Wathayiq 'arshif qism al'ahraz bialmuthafi, alqahirati: muthaf alfani al'iislāmīi, aitalae albahith bitarikh 1/7/2023

وثائق مشروع تطوير المتحف، القاهرة: مركز المعلومات بمتحف الفن الإسلامي، اطلاع الباحث بتاريخ ١٧/٥/٢٠٢٣م.

Wathayiq mashrue tatwir almutahafi, alqahirati: markaz almaelumat bimatahaf alfani al'iislāmīi, aitalae albahith bitarikh 17/5/2023

محمد أحمد: إدارة المجموعات المتحفية وتطبيق معيار معرف المقتنى (Object ID) على قسم السجاد بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة
"دراسة متحفية ميدانية"

أطروحات الماجستير والدكتوراه

محمد أحمد عبد السلام، "السجاد المغولي الهندي من خلال التحف الباقية وتصاوير المدرسة المغولية الهندية"، (رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الآداب-قسم الآثار والحضارة، ٢٠١٣م).

Mohamed 'Ahmad Abd el-salam, "Alssjad Almaghuwli alhindiu min khilal altuhaf albaqiat watasawir Almadrasat Almaghuliat Alhindi", (risalat majistir, ghayr manshuratin, jamieat hulwan, kuliyat aladiab-qisam alathar walhadarati, 2013).

هبة عبد اللاه محمود، "المواد الأرشيفية ودورها في توثيق مجموعات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة"، (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب-جامعة طنطا، ٢٠٢٣م).

Hibat Abd allaah Mahmud, "Al-Mawadi Al'arshifiat Wadawriha fi tawthiq majmueat muthaf alfani al'iislamii bialqahirati", (risalat majistir, ghayr manshuratin, kuliyat aladiab-jamieat tanta, 2023).

المراجع الأوروبية:

Abouseif, Doris Behrens, *Islamic Architecture in Cairo*, Cairo: The American University in Cairo Press, 1998.

American Alliance of Museums, *Alliance Reference Guide-Developing a Collections Management Policy*, USA: American Alliance of Museums, 2012.

David, Luoni, *Exhibition display techniques*, New Zealand: Wellington, Museum of New Zealand, 2017.

International Committee for Documentation of the International Guidelines for Museum Object Information, The CIDOC Information Categories, Paris: the International Committee for Documentation of the International Council of Museums, June 1995.

Kelly, Elizabeth Yasaitis, *Object ID: a model of global collaboration, Museum Management and Curatorship 20*, USA: Publisher Routledge, 2005.

Maija, Ekosaari, Jantunen & Paaskoski, *A Checklist for Museum Collections Management Policy*, The National Board of Antiquities: Museum, 2015.

Regensteiner, Else, *The Art of Weaving*, London: Studio Vista Publishers, 1970.

Roben, Thorns, and others, *Introduction to Object ID, Guidelines for making records that describe art, antiques and antiquities*, USA: The J. Paul Getty Trust, 1999.

Roben, Thorns, Bold, *Documenting the cultural heritage*, Los Angeles: J. Paul Getty Trust, 1998.

Ruedin, Erwin Gans, *Caucasian Carpets, Illustration, including 160 Color Plates*, London: Thames and Hudson, 1981.

Tanya, Szrajber, *Collections Documentation*, London: International Training Programme, 2103.

UNESCO handbook, *Legal and practical measures against illicit trafficking in cultural property*, English Edition, Paris: UNESCO, 2006.

المواقع الإلكترونية:

[http:// www.icom.museum](http://www.icom.museum) last modified March 5, 2023.

<http://www.getty.edu/about/getty/history.html> last modified March 5, 2023

<https://1a1072.azureedge.net/blogs> last modified July 1, 2023.

<https://ar.unesco.org/> last modified March 5, 2023.

<https://collections.vam.ac.uk/item/O370966/letter-box-berens-alex/> last modified July 17, 2023.

<https://collectionstrust.org.uk/spectrum/spectrum-5/?tr=ar> last modified March 15, 2023.

<https://icom.museum/en/resources/standards-guidelines/objectid> last modified January 27, 2023.

<https://icom.museum/en/resources/standards-guidelines/objectid/> last modified January 27, 2023.

<https://icom.museum/en/resources/standards-guidelines/objectid/> last modified January 27, 2023.

<https://sdgs.un.org/goals> last modified March 7, 2023.